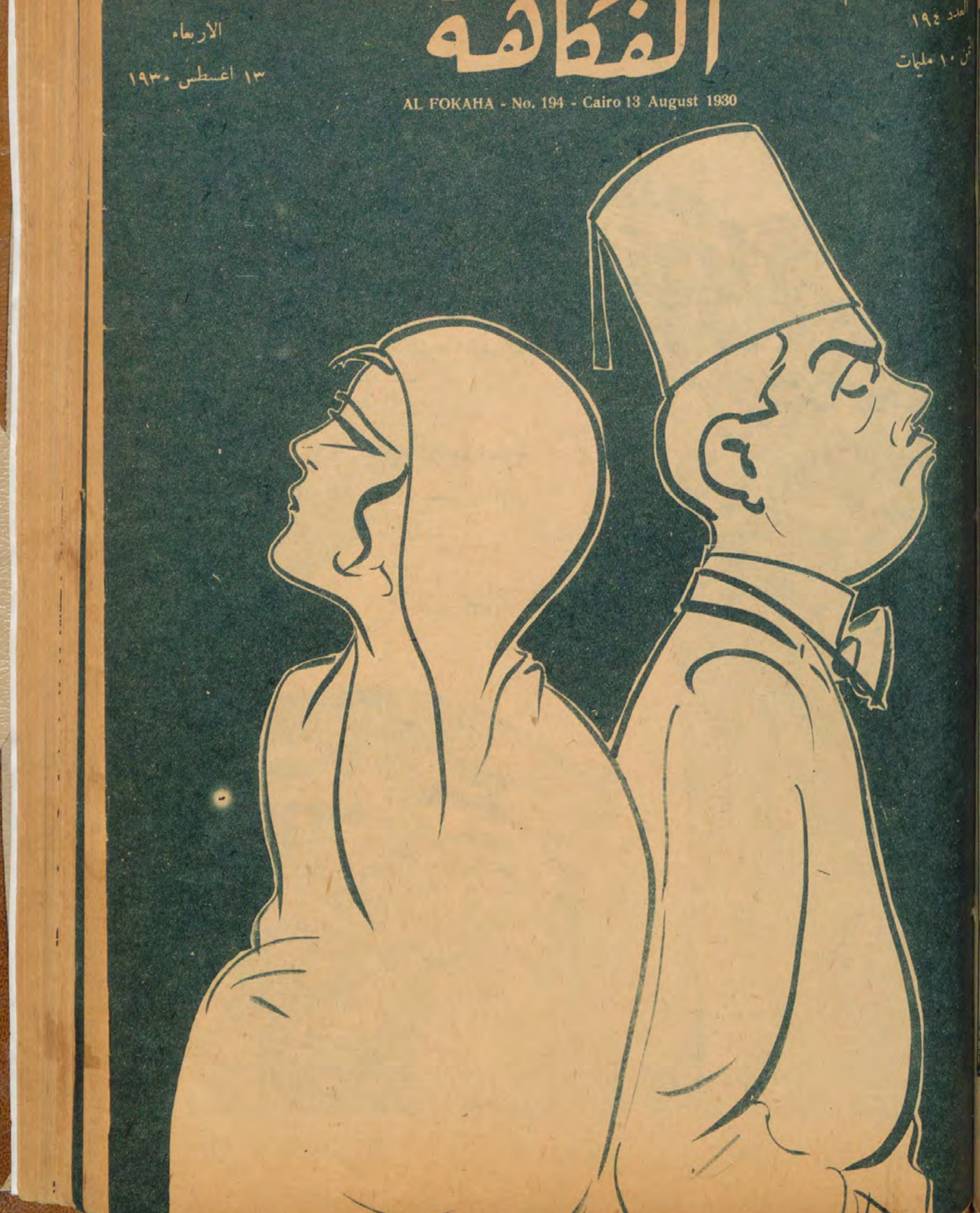

الفكاهة
الاربعاء
١٣ اغسطس ١٩٣٠
العدد ١٩٤
الثمن ١٠ مليمات
AL FOKAHA - No. 194 - Cairo 13 August 1930



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل


أنباء العالم مصورة فى
المصور
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور كثيرة عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ . . .
المصور » كل يوم خميس

العدد ١٩٧
الاربعاء ١٣ أغسطس ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان
﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

أعمار السيدات

هو : كم عمر حضرتك يا هانم .. ؟

هي : انتظر حتى احسبه من فضلك .. لم تزوجت كان عمري ١٦ سنة وكان عمر زوجي ثلاثين ، واليوم تضاعف عمر زوجي فاصبح ستين سنة ، وعليه يكون عمري أنا أيضا تضاعف فأصبح ٣٢ .. ! !

حساب وحساب

صديقة : في الشهر الماضي توفي خالي ، وبعده بعشرة أيام توفي عمي واليوم توفيت ... ي ...

صديقتها : لا تدهشي يا صديقتي لهذه المصادفة فهناك أغرب منها ، لقد فقدت أنا هذا الاسبوع ستة مناديل مع شدة حرصي وانتباهي .. ! !

منطق معقول

الأم : أنت مؤدب لهذا أحذرك من الذهاب الى اللعب مع حسن لانه قليل الادب ...

الابن : ما دام الامر كذلك ، اذاً ليأتي هو فيلعب معي .. ! !

صبر ...

— يا سيدي ... يا سيدي ... سيدي ...
أرجو يا سيدي ...
— يا واد انطق ...
— أرجو أن لا تحزن يا سيدي ، هـدىء روعك . . . تمالك شعورك واحساسك ...
— ماذا حدث . . . تكلم . . . لقد افزعتني .. قل ...

في هذا العدد :

— سيدتي دهستها سيارة ..
— جتك الهم . . سيبت ركبي . . افتكرت في الأمر حادثة مهمة .. ! !

ألوان الصور

المصور : هل تودين الصور سوداء أم بنية (سبيا) .. ؟

السيدة : أفضل أن تكون سوداء لان زوجي توفي منذ سنة فقط .. ! !

الفرق بسيط

فتاة : لقد اعتزمت أن لا أتزوج حتى أبلغ سن الثلاثين ..

الاخرى : وأنا اعتزمت أن لا أبلغ سن الثلاثين ما دمت لم أتزوج .. !!!

حساب عجيب

الزوجة : أي هدية جئت تقدمها إليّ بمناسبة عيد ميلادي .. ؟

الزوج (دهشاً) :عيد ميلادك ... ! منذ شهرين فقط قلت لي انك تحتفلين بعيد ميلادك ...

الزوجة : طبعاً .. فالوقت يمر بسرعة البرق .. ! ! !

تبصر وتبصر

الام ـ تقول انك رأيت هـذه الفتاة لاول مرة في هذا الصباح ، وتريد الآن ان تذهب لخطبتها ،ذلك يدل على انك لا تفكر مطلقاً حين تعتزم أمراً . . .

الابن ـ لا تقولي ذلك يا ماما . . . ألم افكر عشرة أيام متوالية في نوع السيارة التي يجب ان أشتريها قبل أن ابتاع هذه .؟!



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

قيل ـ وتكرر القول ـ ان « يوسف وهبي » وفرقته على وشك « المهاجرة » الى أميركا الجنوبية . ولا أستطيع أن أقول انها « رحلة » لأنها ليست في أوان الرحلات ولأن الموسم أوشك أن يكون على الابواب . اذن هي هجرة ومسرح رمسيس كعنصر من عناصر الفن الجميل يستحق كلمة بهذه المناسبة ...

* * *

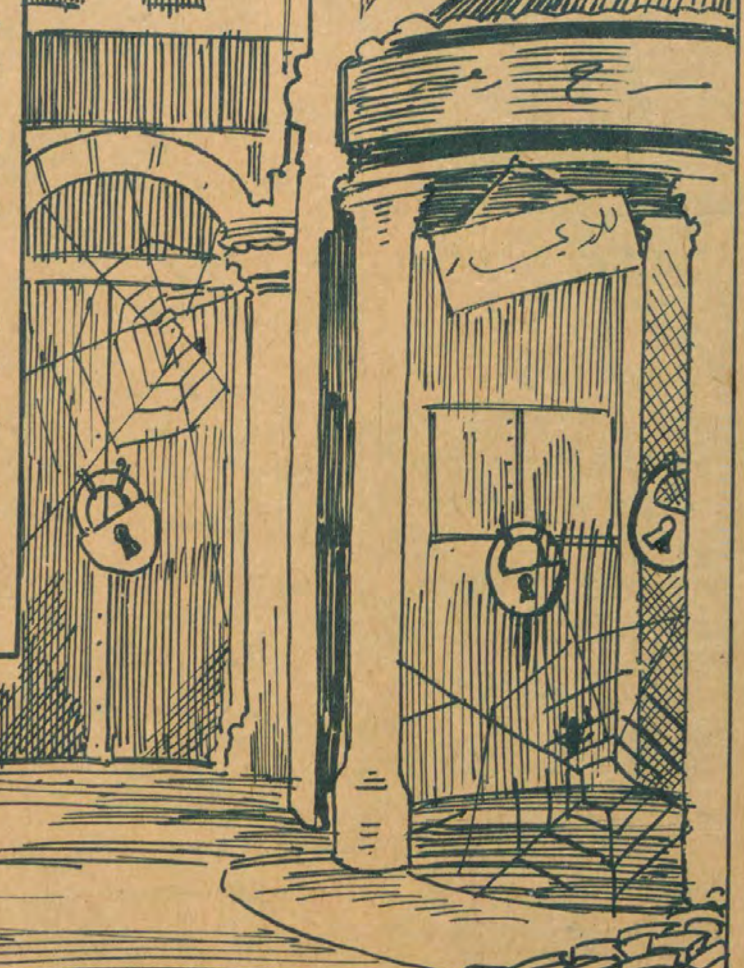
مهما قيل في هذا المعهد فلا شك في انه كان فاتحة من فواتح النهضة التمثيلية ، لا شك في انه مهد « للمصرية » السبيل الى خشبة المسرح فتجلت ورسخت قدمها لأول مرة في تاريخ الفن في هذه البلاد ، لا شك في أنه فتح باب التشجيع على مصراعيه للشباب الراقي فلم يجدوا غضاضة من احتراف الفن الجميل ، لا شك في انه ربى كثيراً من الهواة فاصابت الغية الاستعداد فبعث من قبره وأصبح شيئاً مذكوراً ، لا شك في انه كان ولا يزال مورد رزق عفيف شريف لعدد كبير من المصريين والمصريات ...

وامتاز مسرح رمسيس بالادارة الحديدية والاشراف الدقيق . ومديره رجل مسلح بالمال وهو العماد الاول للنجاح والفلاح ...

هذه الفرقة توشك أن تهجر الوطن في الموسم . فمن الانصاف أن ننتهز الفرصة وندرس حالة الفن الجميل ، في هذا البلد الجميل ! ...

* * *

بجوارها فرقة اخرى على رأسها الفتاة النابغة الجبارة « فاطمة رشدي » وليس من حقي أن أقول انها أيضاً تعاني وليس من حقي أن أقول انها كافحت كفاح الابطال وانها تكاد تنتحر في سبيل الجنون بهذا الفن القاتل . هاتان هما الفرقتان اللتان أجعل من حالتيهما المعنوية والمالية مقياساً لحاضر التمثيل ومستقبله . الأولى تهاجر ، والثانية تنتظر



الى المستقبل نظر الخائف الوجل المضطرب والجمهور يكاد لا يشعر بالآلام والاوجاع والحكومة تحدق وتقبض يدها في الوقت الذي تبسطها بسطاً لخبراء الكتان والفيران والرز والنخيل ...

* * *

أخشى ما أخشاه أن يقول الاجانب : ان الشعب المصري عدم « الذوق الفني » فهو لا يعيش في عالم الفنون الجميلة المتصلة بالروح والنفس وانما يعيش في عالم الماديات فلا يعنى بتغذية ذهنه أكثر مما يعنى بتغذية جسمه وغذاء النفوس ارقى مرتبة من غذاء الاجسام ...

وخشى ما أخشاه ان يقول الاجانب : ان الحكومة المصرية لا تزال حكومة متأخرة من حكومات عوالم الظلام فهي لا تفهم الموسيقى ولا التمثيل ولا غيرهما من المروضات المرفهات المثقفات ! . .

وقديماً قالوا : « ان الفن الجميل هو مقياس رقي الامة لا الذهني وحده وانما المادي أيضاً » وعلى أساس هذه القاعدة تكون مصر « أمة وشعباً » بلداً يعيش في القرن العاشر والناس تعيش في القرن العشرين ! ...

* * *

كتب كتاب فنيون فانهالوا على مديري الفرق طعناً وتجريحاً . ويا أسفي على روح الانصاف في هذا البلد المسكين ! التمثيل صفقة من صفقات التجارة غير رابحة .

ولولا أن جاذبيته اللعينة اصطادت ذلك الفتى وتلك الفتاة ، لنصحت لمدير مستشفى المجاذيب ان يقودهما لمستشفى المجاذيب ! هما وان احترفا لا يزالان في الواقع في صف الغواة الهواة ! والغاوي الهاوي يقذف بامواله الى البحر واللذة هي التي تدفعه الى هذا العمل الصبياني عمل المعاتيه والمجانين ! ولكنها غية اجمع الناس في القديم والحديث على أنها درس من دروس الحياة مفيد للجماهير ! . . . على أنها درس من دروس الحياة جدير بتشجيع ولاة الأمور ! ولكن الجماهير وولاة الامور يغضون الطرف ويشاهدون « عملية الاحتراق » فلا يمدون يداً للمساعدة ولا تدفعهم المروءة لاطفاء اللهيب ! . .

* * *

جحود !

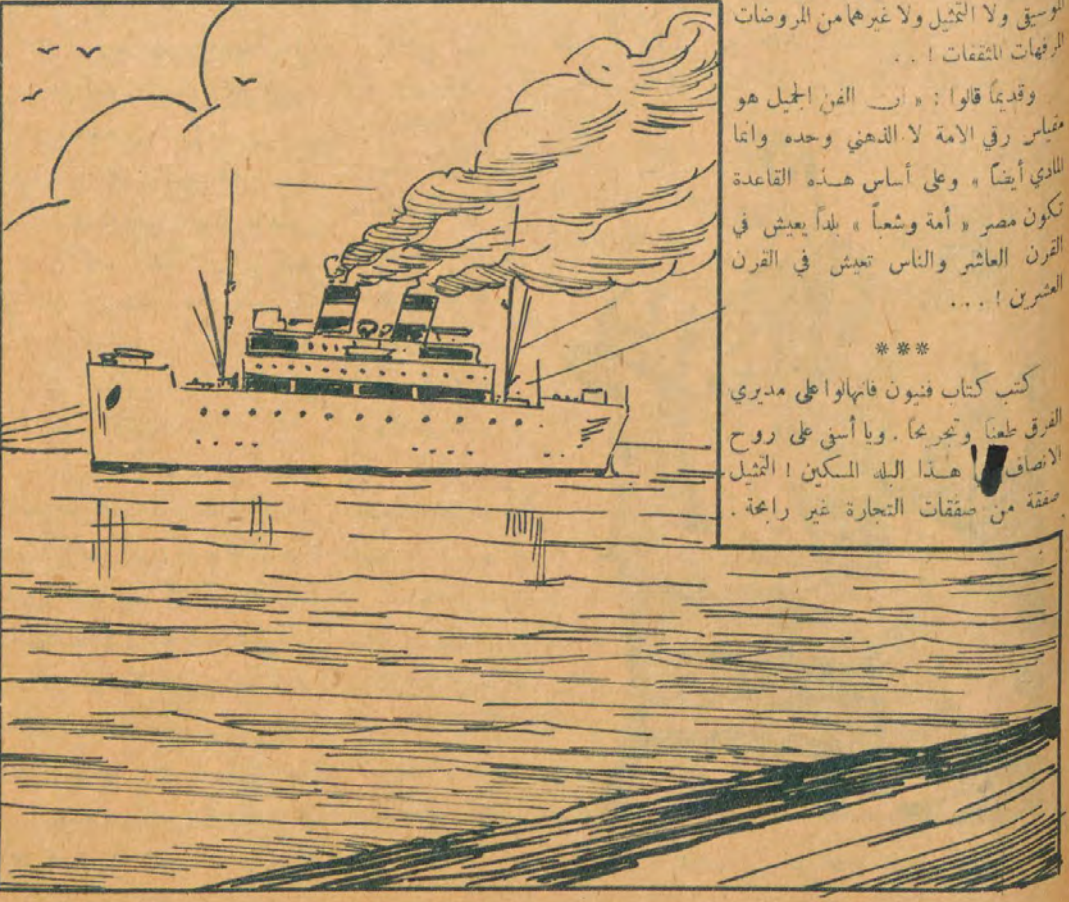
وهل في القاموس كلمة أشد وطأة وأكثر ايلاماً من هذه الكلمة ؟ ولكن هل تستفز الكلمات القاسية ؟ وهل تحرض الالفاظ الحامية ؟ والبلد يستولى عليه فتور وبرود ! . .

* * *

الوداع يا اخواني . اذا ما صادفتم النجاح هناك فاذكروا « مصر » بكل خير ولا تثأروا تمثلوا بقول الشاعر :

بلادي وان جارت عليّ عزيزة
وقومي وان ضنوا عليّ كرام !

فكري أباظة
المحامي



ذقن الميت !؟

قصـــة مصرية

« راجي عفو ربه الخلاق . خليل اسماعيل الحلاق »

هذا هو نص اليافطة التي يضعها حلاقي الخاص على واجهة محله الصغير المتواضع الكائن بشارع نصرة منذ أكثر من عشرين عاماً . وأقول (حلاقي الخاص) ! تجاوزاً وخضوعاً على رأي الاسطى خليل نفسه . اذ زعم انني لا أذهب عنده الآن لقص شعر رأسي او حلاقة ذقني الا مرة كل ثلاثة او اربعة شهور عندما أجد انه من المستحيل النزول الى شارع عماد الدين ، حيث اعتدت الجلوس عصراً ، بشعر طويل او ذقن نامية اهملت لسبب قاهر . رغم ندورة ترددي عليه فهو يأبى الا ان يسمي نفسه حلاقي الخاص استناداً الى انني كنت أحلق عنده وأنا صغير . وهو ينشر هذه التسمية رغم أنفي بين أصدقائي ومعارفي ويذكر عني أموراً وأشياء تشعر بأن بيني وبينه صداقة أكيدة وودًّا مقيماً !

والاسطى خليل اسماعيل في الخامسة والاربعين من عمره تقريباً طويل القامة في نحافة زائدة أصفر اللون واسع الفم منحول الحاجبين . وهو ثرثار كباقي زملائه أرباب مهنته . ولكنه في ثرثرته ينحو منحى آخر فاذا دخلت الى دكانه وجدته جالساً على احد المقاعد معطياً ظهره الى الباب يقرأ في كتاب أو مجلة . وهو يتعمد في بادىء الامر أن يشعرك بأنه لم يرك ويستمر في المطالعة حتى يرغمك على أن تسأله عما يقرأ ؟ فيطفق يحدثك في اسهاب عن الكتاب ومؤلفه وعن رأيه فيه . وله في ذلك نظريات خاصة قد لا يقره باقى الناس عليها ولكنه على أي حال يتمسك بها ويدافع عنها بكل قوته ولا يفرض مطلقاً ان لك حق مناقشتها . وأنا أتبع معه على الدوام طريقة واحدة لا تتغير ذلك انني أهز رأسي مبتسماً أقره على كل ما يدلي به الي" أثناء الحلاقة

ويكفي ان تثير شهوة الكلام في الاوسطى خليل بذكر حادثة بسيطة أو ابداء ملاحظة تافهة .

من ذلك انني دخلت عليه يوماً فوجدته كعادته يطالع في احدى صحف المساء فلما سألته :

— يا ترى بتقرا ايه يا أسطى خليل ؟

— أجابني وهو يضع (الفوطة) البيضاء على صدري :

— ما فيش دي حكاية الشاب اللي عاكس البنت في العتبة الخضراء . قال محكمة النقض اعتبرتها جناية، بقى ده يصح يا بيه انا باشوف ان حالة البلد اتغيرت دلوقت المسائل اللي زي دي لازم تنظر لها بنظرة عصرية . هو القانون المصري مش منقول عن قانون فرنسا ؟

فأجبته وأنا أحني رأسي تحت ضغط أصابعه وقد جعلت فمي ينفرج عن ابتسامة عريضة :

— منقول بالحرف !

فاستمر قائلاً :

— طيب هم في فرنسا بيعتبروا الحاجات دي جنايات ؟ أبداً . بالعكس . ده التقبيل علنًا مش جريمة هناك . بأه يعني ننقل



... فأجبته وأنا أحني رأسي تحت ضغط اصابعه ...

القانون عنهم ونيجي نطبقه على كيفنا!

وشعرت في نفسي برغبة في الضحك من عقلية الاسطى خليل الحلاق الذي يريد ان ينتقد حكماً صادراً من أعلى هيئة قضائية ويبني انتقاده على المقارنة بين القانون المصري والقانون الفرنسي ولكنني في الواقع خشيت ان يستمر في الدفاع عن رأيه وكنت على عجل فقلت له وأنا أكتم الضحك:

— والله عندك حق يا أسطى خليل

— أيوه امال. أنا راجل عصري. واحب أنظر للمسائل دي بنظرة عصرية الكلام ده ايه؟

وفي مرة أخرى ذهبت اليه وكان يقرأ خبراً عن دعوى رفعها أجنبي ضد تاجر وطني يطالبه بتعويض لاستغنائه عنه قبل انقضاء العقد بينهما وكان يبدو على وجه الأسطى خليل أمارات الأسف الشديد عند ما انتهى من قراءته وقد علق عليه قائلاً:

— ما فيش طريقة مع الاجانب دول يا سيدنا البيه؟ لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب

فقلت وأنا أعلم انه سيتعرض سريعاً كعادته لموضوع لا يدري عنه شيئاً:

— ونعمل ايه في الامتيازات؟

— أقول لك انا نعمل ايه؟ كل واحد مصري مبربش شوية يتعهد بواحد أجنبي يوكله ويشربه ويكسيه وييجي آخر النهار يديله حق النبيت ولا البيرة. بالشكل ده ينبسطوا قوي. وأهو ده اللي هم عاوزينه م الامتيازات يا بيه!

وعجبت أنا لهذا الحل الغريب ولكني اضطررت أن أهز رأسي موافقاً...

وأمس شعرت بعد الظهر بضيق في صدري لم أتمكن معه من حلاقة ذقني.

وكان قد انقضى عليّ نحو ثلاثة شهور لم أره فيها. وعلى خلاف العادة لم أجد في يده شيئاً يقرؤه كما انه أسرع بوضع أدوات الحلاقة أمامه وشرع يقوم بعمله بعد أن تبادل معي كلمات التحية العادية في ايجاز لم أعهده فيه. وكنت في حاجة اذ ذاك الى ثرثرته لتسليني شيئاً ما وحاولت اثارتها اكثر من مرة فلم أفلح اذ انه كان يجيبني اجابات مختصرة. وأخيراً خطر لي أن أسأله هذا السؤال الغريب:

— الا قول لي يا اسطى خليل. انت عمرك ما حلقتش لمجنون؟

وفكر الأسطى خليل طويلاً وهو يعبث بفرشته في فقاقيع الصابون الذي يملأ آنية الحلاقة. ثم قال في صوت هادىء رزين:

— لمجنون؟ لا يا بيه

وكأنه عز عليه ألا يرد بالايجاب على سؤال وجه اليه وان يقتصر على هذا الجواب الموجز فاستمر قائلاً:

— ولكن حلقت لشيء أغرب من المجنون

— ازاي؟

— حلقت لميت

— ميت؟!

— أيوه ميت. حلقت دقن واحد ميت

ووقف قليلاً ورفعت اليه رأسي في دهشة فاسترسل قائلاً:

— ده كان يوم ربنا ما يعيده. من تلات سنين دلوقت. فاكره زي لو كان حصل امبارح. كنت حا تجنن تمام. لولا ستر الله كنت اجننت ورحت اسبتالية المجاذيب عشان نص جنيه أخدته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم! أعوذ بالله!

وبدأ الأسطى خليل يقص قصته.

فقد حدث ذلك في عصر احد الايام. وكان خليل اذ ذاك يعاني أزمة حادة في عمله ومكسبه. وكانت زوجته على وشك الوضع وهو لايكاد يجد النفقات الضرورية اللازمة لذلك. وقد ظل في الدكان طول النهار فلم يرزقه الله بقرش واحد فثارت نفسه ضد هذا العالم الذي يجحد فضله وعلمه واطلاعه وعمد الى باب الدكان يغلقه من الداخل وقد اعتزم ان يصعد الى بيته الكائن فوق الدكان مباشرة بواسطة السلم الخشبي الذي يصل بين الدكان والبيت من الداخل أيضاً. ولكنه ما كاد ينتهي من غلق الباب حتى سمع دقاً عنيفاً من الخارج وسمع صوتاً نسوياً يقول:

— افتح يا اسطى خليل. انت بتقفل بدري ليه النهار ده؟

وكان الصوت حنوناً ناعماً يغلب على الظن انه صوت فتاة شابة لا امرأة عجوز تزيد في ضيقه. وفكر خليل عمن تكون صاحبة الصوت فلم يهتد فسألها قبل أن يفتح الباب:

— مين ده؟

— أنا فتحية. ما تفتح أمال

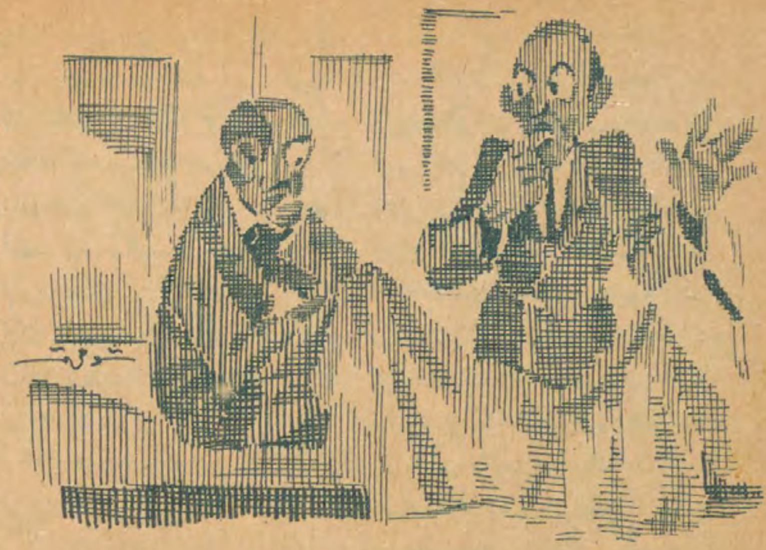
ولم يعرف من هي فتحية ولكنه سألها:

— عاوزه ايه دلوقت؟

خبطت على الباب بيدها وقدمها وصاحت مغضبة:

— افتح بأه دي حاجة مهمة قوي

وفتح الأسطى خليل الباب فوجد أمامه شابة في نحو الثامنة عشرة من عمرها مرتدية ثوباً أسود وواضعة على رأسها ملاءة سوداء وفي يدها منديل أبيض ذو دائر اسود مما يستعمل في مناسبات الحداد. ولما تبين وجهها ملياً عرف انها خادمة منزل صالح بك يونس أحد كبار أعيان مديرية



. . قام في بطء شديد وجلس في وسط الفراش . . .

المتوفية الذي يتخذ له منزلاً فخماً في آخر شارع نصرة يقضي فيه معظم أيام السنة يتمتع بملاهي العاصمة ومسراتها . وبادرها الأسطى خليل بقوله :

— انت كبرتي كده ليه ياتوحة ؟ مالك لابسة اسود ليه ؟

فاجابته الفتاة وهي تحاول الظهور بمظهر الحزينة الباكية :

— تعيش انت . مش البيه الكبير مات !

— لا يا شيخة . مات ازاي ؟

فتلفتت فتحية حولها كمن تريد ألا يسمعها أحد واقتربت من الاسطى خليل وقالت له همساً :

— ما انت عارف يا أسطى خليل . هو كان متعود يشم المدعوق ده الكوكايين وامبارح جه البيت مدهول في نص الليل وما اكتفاش بده . صحاني م النوم ورحت جبت له جرامين شمهم مرة واحدة . راح ساقط من طوله وفي الصبح مات . هو جبل؟ ده ان كان جبل كان انهد من زمان ! ...

وأطرق خليل الى الارض وعلق بقوله :

— أيوه أنا عارف . هو كان عنده الداء ده من زمان . الله يرحمه بأه

ثم رفع رأسه وسألها :

— طيب وعاوزه مني أنا إيه ؟

فأجابته :

— الست بعتتني لك ، قالت لي خلي الاسطى خليل ييجي يحلق دقن البيه قبل الناس ما تتلم ع الجتة . أصل سيدي البيه كان بقى له سبعة ايام ولا تمانيه ماحلقهاش . وكبرت كده وبقى شكلها وحش . الناس تقول ايه لما تشوفها وهو لا كان عيان ولا حاجة ؟ !

— وإيه يعني ياستي . مش حايندفن في التراب ويا كله الدود . دقنه إيه بأه ؟

— لا ! الست حلفت وهي في حزنها لازم البيه يحلق دقنه ويبان شبابه وجماله للناس قبل ما يندفن . أهي عاوزه كده

وفكر الاسطى خليل قليلا ثم قال :

— ولكن أنا عمري ما حلقت دقن ميت . ما اقدرش أبداً

— ما تقطعش رزقك بايدك . اسمع كلامي

— الرزق من عند ربنا . ما بقاش الا الميتين نحلق لهم دقونهم . أنا ما باقولش حاجة . صالح بيه كان راجل طيب صحيح . عمره ما فات من هنا الا اذا حود علي وقال لي ازيك وازي ولادك يا اسطى خليل . ولكن بعد مايموت ما اقدرش اروح احلق دقنه . ما اقدرش أبداً . دي حاجة تجنن وتطير العقل

وبعد مناقشة طويلة استطاعت الخادمة فتحية أن تقنع الاوسطى خليل بأن سيدتها مستعدة لان تعطيه الأجر الذي يتفق مع المأمورية المكلف بها . وتذكر أن زوجته تعاني آلام الوضع ولا تجد نفقاتها الضرورية فرضي بالذهاب على شرط أن يستلم أجره مقدماً . وقد أعطته فتحية في بادىء الامر عشرين قرشاً أخذ يطالب بزيادتها حتى قبض خمسين قرشاً . ودخل الى الدكان مرة أخرى لجمع أدوات الحلاقة ووضعها في حقيبته البالية الممزقة ثم أغلق الباب وتوجه مع فتحية الى منزل صالح بك يونس . وما كاد يشرف على المنزل حتى وصل الى سمعه (صوات) النساء وندبهن فشعر بقشعريرة تسري في جسمه واضطرب قلبه خوفاً ولكنه تشجع وخطا نحو باب الحديقة المحيطة بالمنزل فوجد العمال قد بدأوا يقيمون الخيمة الحمراء ويضعون كراسي الخيزران الصفراء المعدة لجلوس المعزين . وقد انتحى الطباخ ناحية نائية يعد طعام العشاء لأولئك المعزين

وتقدمت فتحية تصعد قبله درجات السلم وتدله على الطريق وتبعها الاسطى خليل وهو يكاد يتعثر في مشيته . وفي أعلى السلم قابلته ربة البيت . زوجة المرحوم صالح بك وقد كست جسمها كله بثوب أسود رهيب وظهرت عليها أشد علامات الأسى والحزن لقد أصبحت أرملة وهي لم تتجاوز الثلاثين من عمرها

وقادته في سكون صامت الى غرفة الميت وكانت زوجة صالح بك تحاول في بادىء الامر جهد طاقتها ان تظهر بمظهر

المتجلدة الصابرة ولكن ما كاد بصرها يقع على جثة زوجها حتى رفعت المنديل المجلل بالسواد الى عينيها وأجهشت بالبكاء وقد استندت الى الباب خشية السقوط وتبعتها فتحية في البكاء ايضاً . .

ووقف الاسطى خليل على باب الغرفة وقد تملكه رعب هائل . وبردت يداه . وشعر بالحقيبة تكاد تفلت من يده المضطربة المرتعشة . .

كانت غرفة واسعة تطل على الحديقة بشرفة زينت بزجاج ملون جميل . وقد رفع من الغرفة كل أثاثها وقلب البساط على ظهره ووضعت ثلاث مراتب في وسط الغرفة تمددت فوقها جثة صالح بك

كان كل ما في الغرفة يشعر بالموت ... كانت الغرفة نفسها ميتة هي الأخرى فقد تجردت من حياتها وزينتها واصبحت قفراء خاوية . وكان منظر البساط المقلوب يبعث الانقباض في النفس . كما كان النزول بجثة صالح بك من علو السرير النحاسي الكبير الفخم الى تلك (المراتب) الواطئة يتسق هو الآخر مع منطق الموت . .

وظل الاسطى خليل واقفاً على باب الغرفة يشخص الى الجثة مبهوتاً وقد تسمرت قدماه الى ان دفعته زوجة المرحوم صالح بك الى الداخل برفق وهي تقول له

— وحياة ابوك يا اسطى خليل تحلق له دقنه قوام قبل الناس ماتيجي وتنزحم

فأجابها وهو يبحث عن الحسين قرشاً في جيبه :

— يعني ده لازم يا ست هانم ؟

فأجابته :

— ايوه لازم خالص . انا ما أقدرش ادفنه بالشكل ده ابداً . شباب لسه ياناس ! دلوقت تشوفو لما يحلق

وعادت فأجهشت نفسها ببكاء حاد وترددت جوانب المنزل الكبير بصوات النساء

ولم يجد الاسطى خليل مناصاً فتقدم الى داخل الغرفة وقد استجمع كل شجاعته وجثا بجانب الجثة ثم بدا يفتح حقيبته وهو ينظر الى جسم صالح بك

كان صالح بك في نحو الاربعين من عمره ممتلىء الجسم طويل القامة وكان فيما مضى يعتني بملابسه كل العناية كما كان وجهه مشرباً بحمرة تدل على صحة تامة الا انه بعد ان ادمن على الكوكايين اهمل ملابسه واصفر لونه ولكنه في موته استعاد الشيء الكثير من مظاهر وجاهته الاولى ! فقد لاحظ الاسطى خليل ان لون صالح بك ابيض كالشمع كما ان مجموع وجهه يدل على انه ابن عز قديم لم يعبث به الموت وكان ممدداً على المرتبة بانتظام تام وقد ارتدى ملابسه كلها ولم يكن يشوبه في الواقع الا ذقنه . فقد نمت نمواً كاد يحجب وجهه . وكانت ذقناً سوداء كل شعرة منها مدببة ومنفصلة عن الاخرى . وقد بدا له انه لابد ان تكون قد انقضت عشرة ايام على آخر مرة حلقت فيها

واخرج الاسطى خليل الموسى واستعان بقليل من الصابون ثم وضع سلاحه على أعلى الذقن وبدأ يحلق . . ولكنه لم يستمر قليلا حتى رأى اهداب عيني صالح بك المطبقتين تهتز هزات بسيطة ! فأوقف الحلاقة قليلا وشخص الى الجثة مدهوشاً ولكنه استمر بعد ذلك في عمله واعتقد ان ذلك هيىء له من خوفه ووجله . الا انه بعد قليل رأى جفني الميت يتحركان ويختلجان وفتحت عيناه وزاغ بصره في الغرفة . أجل فتحت عينا الميت ورأى الاسطى خليل ذلك بنفسه فكاد يجن واضطربت الموسى في يده وهو مستمر في الحلاقة فخدش جلد الميت وفجأة رأى الدم يسيل بغزارة من رقبة صالح بك ..!. من رقبة المرحوم صالح بك . . !

كانت هذه الاشياء الغريبة المدهشة المتكررة أكثر مما يحتمل الاسطى خليل فسقطت الموسى من يده وتراجع في بطء الى الخلف وهو جاث على ركبتيه وقد فتح فاه من الذهول الذي استولى عليه وشهق شهقة طويلة تدل على رعبه الهائل . . !

وظل الاسطى خليل ينظر الى ما يجري حوله كما لو كان في حلم مخيف قاتل . كان الدم ينزل بغزارة ويصبغ الملاءة الحريرية البيضاء يبقع حمراء كبيرة . . ولم يدر الاسطى خليل كيف يمكن أن يسيل الدم من جثة ميت . . !

ثم رأى رأس الميت يتحرك وينظر الى ما حوله ولم يلبث صالح بك أن قام بجذعه الأعلى . . ! قام في بطء شديد وجلس في وسط الفراش مستنداً على كفيه ونظر الى الاسطى خليل وقد جلس بقربه وأمامه الموسى الملقاه على الارض ملوثة بالدم ! ! فصاح الحلاق المسكين صيحة رعب صادرة من أعماق نفسه وسقط على الارض مغشياً عليه . ! !

وبعد أن أفاق علم كل شيء . فلم يكن صالح بك قد مات ميتة تامة وانما أصابته نوبة حادة من عظم كمية الكوكايين التي تعاطاها في الصباح فظهرت عليه أعراض الموت تماماً واعتقد الجميع ان صالح بك قد فارق الحياة واستدعي الاسطى خليل ليقوم بعملية (التواليت) للجثة قبل دفنها . فلما اضطرب أثناء الحلاقة وحزت الموسى في جلد صالح بك انتبه وأفاق من غشيته المميتة . !

* * *

قص عليّ الاسطى خليل اسماعيل تلك القصة الطويلة ولما انتهى منها اقترب مني والموسى في يده وهز رأسه قائلا :

— هيه ! دقن المجنون ولا دقن الميت ؟

فأجبته مسرعاً وأنا أنظر الى الموسى التي تهتز في يده :

— عندك حق يا اسطى خليل . دقن الميت !

محمود كامل
المحامي

المشهورات

قال مهيار الديلمي :

نظرة منـك ويوم بالجريب
أنا سكران من الحب وعندي
أشرب البنورة اللي جبتهـا لي
طعمها يحرق في الزور ولـكن
درمغتني بعـد هذا غـير أني
وصياح الناس حولي هو عندي
بهـدلوني جرسوني هزئوني
لست أسلو السكر والحب ومالي
انظري كيف أضعت المـال حتى
صرت غلبـاناً اذا أمرض يوماً
وأضعت العقل حتى لست أدري
غـير اني برضو مبسوط طروب
ألفت نفسي من السكر هواني
آه يا ما نفسي في يوم أراني
ومقام واحـترام واحتشام

حسب نفسي من زمان وحبيب
سكرة أخرى بقبطي الزبيب
جنبها المزة من مشوي القـلوب
حـين دبت أنعشتني بالدبيب
أجد الوحلة من مسك وطيب
كغناء أو كشدو العنـدليب
ذاك من دنياءتي خـير نصيب
لذة الا ذهولي وشـحوبي
لا أخي يرض بحـالي أو نسيبي
لا ألاقي نصف فوزيتا الطبيب
من جنوني ما شمالي من جنوبي
لا تراني أبداً غـير طروب
وتوقحت فأعلنت عيوبي
فيـه انساناً أخا عقـل مصيب
بعد هذا الهلس والزفت المذوب

شاعر الفكاهة

شروط حسنة

الخادمة الجديدة : لقد حضرت من مكتب التخديم وقد أخبروني انك في حاجة الى خادمة

السيدة : ولـكني أقوم بجميع العمل بنفسي

الخادمة الجديدة : اذاً قبلت شروطك

كيف ! ؟

عالم أثري : هذه الخرائب يرجع عهدها الى ألفي عام

السائح : كيف ؟ ! ! نحن لم نزل في سنة ١٩٣٠

موسيقى الاطفال

عزفت الام على البيـانو عدة قطع موسيقية حسب ما طلب منها أفراد الاسرة، وبعد أن انتهت من التوقيع التفتت الى ابنها الطفل الذي لم يطلب أي دور وسألته

— وأنت يا صغيري أية قطعة تريد ؟ !

— قطعة شيكولاته . . ! !

اقتصاد

الاسكتلندي : كم أجرة كي البنطلون ؟

المكوجي : شلن واحد

الاسكتلندي : اذاً اكوي رجلا واحدة من البنطلون بنصف شلن ، لأنني سأصور نفسي من جانب واحد . . .

اتقياء

وقف واعظ الكنيسة بعد أن أنهى عظة يوم الاحد وأعلن بصوت جهوري ان مظلته قد سرقت في يوم الاحد الماضي ثم أضاف الى ذلك قوله :

— . . . وانني أعرف اسم السارق وسوف أذكره علناً في هذا المكان يوم الاحد المقبل اذا لم يلق مظلتي هـذا المساء في حديقة منزلي . .

وفي صباح اليوم التالي وجد الواعظ خمس عشرة مظلة ملقاة في حديقة بيته ! !

مبادلة

الام : ماذا فعلت بالخمسة قروش التي أعطيتها لك مكافأة على شرب الدواء

الولد : اشتريت بنصفها شكولاته وأعطيت النصف الثاني لأخي الذي شرب الدواء بدلا عني ! !

مبالغات

— شمس اندنا هاي خالس اهراره بتاعوا خلى الهيطان أهمر

— نهن كان جر (قر) اندنا هراره بتاعوا يالطيف خلي الهيطان يدوب





احتفل المصريون بعيد المولد النبوي الشريف ، أي احتفلوا بذكرى مولد النبي عليه الصلاة والسلام ، فالاحتفال ديني ، كان الواجب علينا نحن المسلمين أن نطهره من الكبائر ، ولكننا أطلقنا لانفسنا العنان ـ وسكرت لكم حتة دين ايمان سكرة بنت كلب

ولست وحدي ، فانني طفت طوافاً كثيراً فوجدت « الخمامير » عامرة ، والكلام عيب

* * *

أساء سعادة حكمدار العاصمة معاملة محرري الصحف العربية ومندوبيها فلم يسمح لهم إلا بالوقوف مع الخدم في حين ان مندوبي الصحف الاوربية دخلوا وجلسوا في أحسن مكان

ولكن محرري الصحف العربية (غاظوه حتة غيظه) . . انصرفوا وقضوا أكثر من ساعة وهم يصيحون ويلوحون بأيديهم في الفضاء ويقولون (اهانة . . . دي اهانه . . . مش كويس كده أبداً) ولا شك في أن هذا يكفي في الدفاع عن كرامة الصحف العربية ، وما لجرح بميت ايلام

* * *

كانت لنا نقابة اسمها نقابة الصحف العربية ، فهل هي هنا أو سافرت لقضاء فصل الصيف في الصين

الغريب أن هذه النقابة كانت توالي اجتماعاتها لسن قانونها ، فلما انتهت من سنه نامت الى الآن ، وكان ذلك القانون مكتوباً بالكلوروفورم ، أو البنج ، وكأن المواد التي تتألف منها مواد مخدرة

يا اولاد الحلال ، يامردين اللهفات والأمانات نقابة صحف تايهه ، والحلاوه الفاتحة والأجر والثواب على الله يا عدوي

* * *

رخصت وزارة الداخلية لأربعة باربع صحف جديدة يومية ، سياسية طبعاً ، ونحن نرحب بهذه الصحف من غير أن نعرف مذهبها السياسي ، فاذا كانت على مذهبي ؟ إه واذا كانت على غير مذهبي ؟ اه . . ! ! ! ، فماذا يا ترى ؟

* * *

بعد أن اعتقد العالم أو اعتقد جهال العالم أن حركة الهند خمدت عادت تلك الحركة الى الشدة ، ودلت على أن الأمة الهندية التي تصحو يستحيل أن تنام مرة أخرى ، فالاحسن معاملتها بالحسنى ، وابيبا في صحتكم ..

« سكران »

طرب ! !

استدعت الام ابنتها الطفل وأمرته أن ينشد قطعة من محفوظاته . فلما فرغ من الانشاد قربه الضيف منه وسأله :

ـ هل تحب المحفوظات يا عزيزي

ـ أبداً بل أكرهها من كل قلبي . . ولكن أمي ترغمني على انشادها اذا أرادت صرف زائر ثقيل ! !

التليفون التاريخي

ـ بابا .. بابا ... مكتوب في الكتاب ده أمام اسم فيكتور هوجو هذين الرقمين (١٨٠٢ ـ ٨٥) يبقى إيه معناهم .. ؟

ـ دي لازم تكون نمرة التليفون بتاعه يأبني .. ! !

بعيد جداً

ـ صحيح احمد ده يبقى أخوك .. ؟

ـ أيوه أخويا بس من بعيد . . .

ـ أخوك بس من بعيد يعني إيه .. ؟

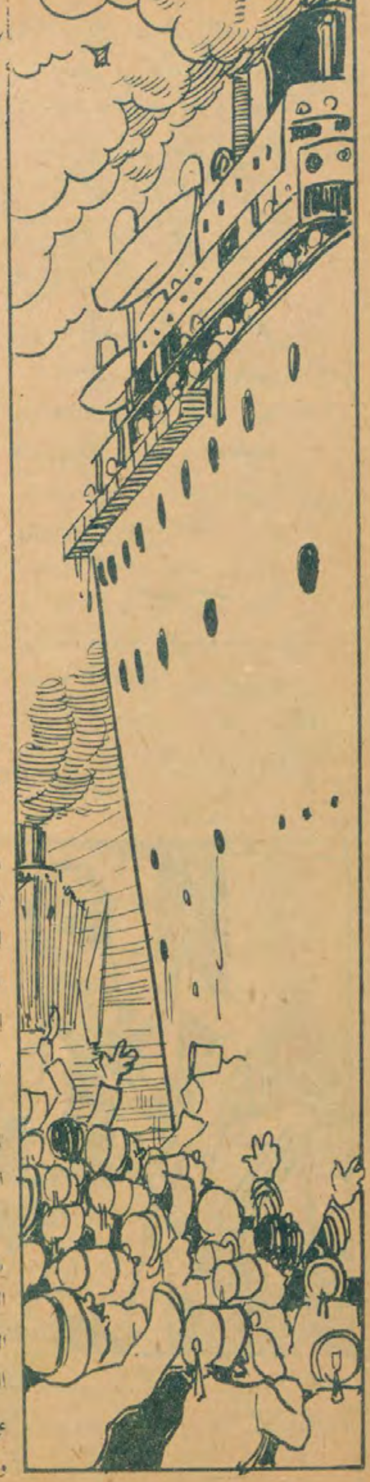
ـ يعني أنا الكري وهو الحادي عشر . . ! !



ـ بي جوازهم جواز سري

ـ ايوه ده اللي بيقولوه لكل واحد





دق الجرس ، فدوى صفير الباخرة عالياً كأنه الرعد يقصف في الفضاء فيصم الآذان . وجرى العمال في خفة ونشاط يرفعون السلم المؤدي الى البر . فنشطت الحركة نشاطاً عاماً ، وارتفعت الاصوات بالتحية والتهليل وتحركت الأيدي تلوح بالمناديل في الفضاء . وقد ازدحم رصيف الميناء بتشكيلة مختلفة من المودعين وتطاولت أعناق ركاب الباخرة الى البر يصرخون ويهتفون بعبارات الوداع المختلفة اللهجات المتباينة اللغات . يقابلهم المودعون بمثلها وأشد ثورة وحماساً . بين ضحكات مرتفعة داوية ، وابتسامات متكلفة تخفي وراءها غصة الوداع ، ودموع ساخنة متفجرة لم يقو أصحابها على مغالبة شعورهم وعواطفهم فطفرت تجري من عيونهم كالأنهار تصب في البحر فتمتزج بمياهه وتثير أمواجه . !

ثورة وحركة عنيفتان صاخبتان ، وأصوات داوية مرتفعة ذاك يجري ، وهـذا يصرخ وتلك تتفقد أمتعتها . وذلك ينادي أولاده ليتبين مكانهم في الباخرة ، وهؤلاء ينشدون نشيد الوداع . وأولئك يهتفون بعبارات التحية . والنوتية يحيطون بالباخرة يطلبون بقية أجورهم والبقشيش !

حركة صاخبة ثائرة داوية مزعجة لن تستطيع تخيلها الا اذا وقفت عالياً في شرفة الباخرة تطل على الميناء ساعة رحيلها

غمز قائد الباخرة أحد أزرارها ، كما يغمز الطفل لعبته بأصبعه ، فدارت العجلات الضخمة الهائلة تضرب الامواج ضرباتها العنيفة القاسية لتشق لنفسها طريق السير بهذه الضربات . فتعالت الامواج وارتفع رشاشها على الجانبين ، ثم عاد الصفير . صفير الرحيل والوداع يدوي في الفضاء

في لحظات عم السكون وساد الصمت ، صمت رهيب يبعثه في النفس جلال الموقف ، ويزيده روعة وهيبة ابتعاد الباخرة عن اليابسة ، تمخر بمن عليها عباب البحر ، فتصبح بين الماء والسماء لعبة ضئيلة تافهة في يد القدر ، يفعل بها وبمن عليها ما يشاء ..

ظللت مكاني في الشرفة ، حاسر الرأس صامتاً يداعبني نسيم البحر ، وأنا شارد الفكر لا أعي ما يدور حولي . وقد وقفت أنظر الى أرض مصر وهي تتضاءل وتتلاشى تماماً كما ينظر الطفل الى أمه الرؤوم الحنون ، ساعة ينتزعونه من بين ذراعيها ، فتهتاج شجونه ويغمره الأسى فتفيض عيناه بالدموع

أجل .. فهذا الرحيل يحرك في النفس الذكريات كلها حلوها ومرها ، فتنشط الذاكرة في استعراض كل قديم وجديد ، وليس غير الزفرات الحارة المتتابعة عزاء لهذه الذكرى ، وان لم تسلها النفس وتمحها الايام

* * *

استوت الباخرة في سيرها ، فازدادت سرعتها قوة وعنفاً ، ولم تكد تختفي عن أنظارنا ارض الوطن المحبوب حتى دوى جرس الباخرة يعلن الركاب بموعد الغداء ..

تنبهت من صمتي وذهولي العميقين فتلفتت حولي ، واذا بي أمام منظر مضحك مؤلم لا يشهده غير راكبي البحار ، هو اعراض « دوار البحر » المشهور . .

هذه تترنح على الجانبين وهي تلقي مافي جوفها ، وتلك خانتها قواها فظلت مكانها تسعل وتحاول التغلب على امعائها ، وذلك يستغل علم الايعاز ، فيؤكد لنفسه وهو يدخن سيجارته انه معافى لن يصاب بدوار

البحر . فيخونه ايعازه ويرتمي فوق صديقه يهدله ويصبغ ثيابه .. !

مرض عام قل أن يسلم منه راكب اذا لم يحتط لنفسه

أما أنا فقد عرفت كيف أنجو منه بوصفة بلدية يدهش لفعلها القراء ، هي أن يعمد المسافر الى بعض « جوزات الطيب » يضعها في جيبه « ويقرش » منها واحدة كلما حدثته نفسه باللعب أو الانقلاب ، وطريقة غيرها هي أن يسد الراكب أذنيه بقطعة من القطن فلا يعود يتأثر بحركة الباخرة . . .

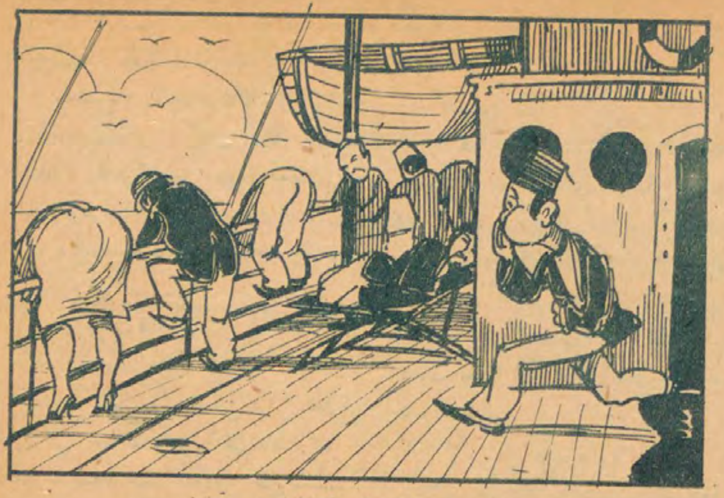
وتصادف أن شاهدت بجواري أسرة مصرية يعاني أفرادها آلاماً شديدة من دوار البحر – فتقدمت اليهم على غير معرفة – وأعطيتهم ما استطعت الاستغناء عنه من جوز الطيب ، فدهشوا لسرعة تأثيره . .

انقضت اللحظات، وهذا الدوار الملعون يعمل عمله السريع في الركاب ، بينما يرتفع النداء بالدعوة للغداء ، فسرت مع القليلين الذين نجوا من هذا المرض وذهبنا الى صالة الغداء ، حيث اجتمعنا حول مائدة كبيرة ، كأنها تضم أفراد أسرة واحدة ، وهناك قدم كل منا نفسه للآخرين فتعارفنا وأصبحنا جميعاً أصدقاء

مر بنا القبطان ويسمونه « الكابيتين مانشيني » وهو ايطالي ظريف كريم الخلق ، فوقف معنا لحظة كأنه يرحب بضيوفه فأعلن انه مستعد لسماع كل شكوى ويهمه أن نكون في راحة تامة حتى نصل بالسلامة

وبينما نحن منشغلون بتناول الطعام واستماع كلمات الكابيتين مانشيني ، سمعنا صوت حركة غير عادية أعقبها دوي الباخرة بصفارة الخطر ، وكالسهم المارق تركنا القبطان وجرى مسرعاً ليقف على جلية الامر ، ثم لم يلبث الخدم أن تبعوه سراعاً، فتركنا المائدة وجرينا خلفهم لنكشف سر هذا الحادث . .

هناك في مؤخرة المركب وفوق السطح



. . . وتلك خانها قواها لحظات فكأنها تسعل وتحاول . . .

شاهدنا حركة عنيفة وسمعنا صوت صرخات مرتفعة ورأينا القبطان يقف وقفة حزم يلقي أوامره على الركاب فيفرقهم بينما يخاطب أحد النوتية ويشير له نحو البحر اشارة سريعة

وجاء احد الخدم يحمل الينا الخبر، ذلك ان سيدة من المسافرات في تلك الدرجة كانت تحمل ابنها على كتفها وقد اصابه الدوار فجعلته يطل من وراء الحاجز ليقذف ما في جوفه الى البحر رأساً ، وتصادف أن اصيبت هي في نفس الوقت بالدوار ، فخانتها قواها وافلت الطفل من بين يديها فسقط من السطح وسط الامواج

لم يكد ينته الخادم من كلماته ونحن نستمع اليه مذعورين واجمين ، وصرخات الام ترتفع فتصم الآذان وتمزق القلوب ، حتى رأينا نوتيا من بحارة الباخرة ، يقذف بنفسه وسط الامواج في بسالة وإقدام ، فاكبرنا مروءته وشهامته ووقفنا نتابعه بانظارنا وهو يغالب الامواج فيطفو تارة ويغوص أخرى، ممسكا بيده حبلا طويلا علقت فيه كعكة النجاة ..

هدأت الباخرة سرعتها أو قل وقفت، فلم يبق فيها من لم يعرف الخبر ولم يسارع الى مراقبة النوتي وهو يغوص وراء الطفل . نتابعه بانظارنا وقلوبنا لهول المنظر ..

فجأة اختفى النوتي بين الامواج ، فلم نعد نراه ، وطالت لحظات اختفائه فتملكنا الخوف والفزع وخشينا أن يذهب ضحية شهامته ، ولم يطل انتظارنا حتى رأينا يداً تدفع الامواج وتغالبها وتطفو فوقها . . .

ارتفعت صيحات التهليل والاعجاب ، وتعالى هتاف الركاب وتصفيقهم ، حين شاهدوا النوتي يسبح وفي يده الطفل ..

وفي لحظة كان قارب النجاة على مقربة منه ، يأخذ زملاءه بيده وينقذونه هو والطفل . . .

جرى الكابتن لاستقباله وجرى في في اثره الركاب متحمسين . وعادت الباخرة تواصل سيرها وسرعتها وبعد دقائق علمنا أن الطفل به رمق من الحياة وهم يقومون نحوه باللازم لاسعافه

لم يلبث الكابتين أن جاء يتبعه النوتي الشهم ، فوقف يقدمه لنا وهو يزف الينا بشرى نجاة الطفل ، فوقفنا نصافحه معجبين ببسالته ومروءته وشهامته

تفرق الركاب الى غرفهم ، يطلبون الراحة ويبدلون ثيابهم، وقصدت أنا غرفتي.

وغرفة الاديب وكتبه وأوراقه تتبعه حيث يذهب ، فكان أول ما فعلته أن استلقيت على مقعد بجانب النافذة المطلة على اللانهاية وأخرجت دفتر مذكراتي ادون به هذه الحادثة واسم النوتي ، بعد أن أخذت رسمه بالفوتوغرافيا حتى أكتب عنه كلة في أول بادرة فامتدح فيها بسالته وشهامته . ثم عدت الى أوراقي اقلبها ...

دقائق ودقائق مرت ، وأنا مكاني لا أتحرك ، وقد حلقت في عالم آخر ، لا يستطيع تقديره إلا من جلس مجلسا ، لا شيء يقع البصر عليه مهما بعد وامتد ، زرقة صافية تحيط بك من كل جانب ، سماء وهواء وماء ، جلت قدرة الصانع فيما صنع ، وبارك الله في عقول الجبابرة الذين استطاعوا أن يجعلونا نعبر البحار بهذه الراحه والسهولة ، هادئين مطمئنين وقد توفرت لدينا جميع سبل الراحة ، فمهما غالت النفس وتطلبت من أنواع المتع فانها تجدها على ظهر هذه العمارة الطافية الجارية فوق سطح الماء ، ..

قرائي ... هم دائمًا سلوتي وسمري ، اذكرهم في كل مكان ، وهل أدعى على صحة ذلك مما أفعله الآن .. ؟

امتدت يدى الى الورق والقلم ، اتسمعون .. ؟ الورق والقلم وأنا في الباخرة ... ثم ماذا ؟ ثم قلت في نفسي لأبدأ الآن بمناجاتهم ، ابعث اليهم أول رسالة عن هذه الرحلة ، ليعلموا انني قريب منهم مهما بعدت ومعهم حيثما ذهبت ..

لم أشأ أن أكتب لكم اليوم قصة جديدة ولا خدعة مبتكرة ولا أضحوكة فكهة ، وانما أردت أن أصف لكم ما مرّ بي منذ ركبت الباخرة حتى الآن ، لتشركوني في رحلتي ولأشعر انكم معي وبجواري

وهأنتم الآن معي ، منذ أول كلمة قرأتموها في هذه الصحائف ترون ما أراه وتشاهدون ما أشاهده ، وما أسهل أن ينقل القلم صورة حقيقية لما يحدث في أي مكان قصي ناء . .

أتسمعون .. ؟

ها هو جرس الشاي يدق . . أجل يدعونا الى تناول الشاي ، ولكن أي قيمة لهذا الشاي عندي ، وأنا أجد أكبر متعة في التحدث اليكم ومناجاتكم . . ؟ سأتركهم « يرنون » كما يشاءون فلست جائعاً ولا بي حاجة الى الشاي ، ففي المجال متسع لشايات أخر ! لهذا سأظل معكم حتى أختتم هذه الصحائف . . .

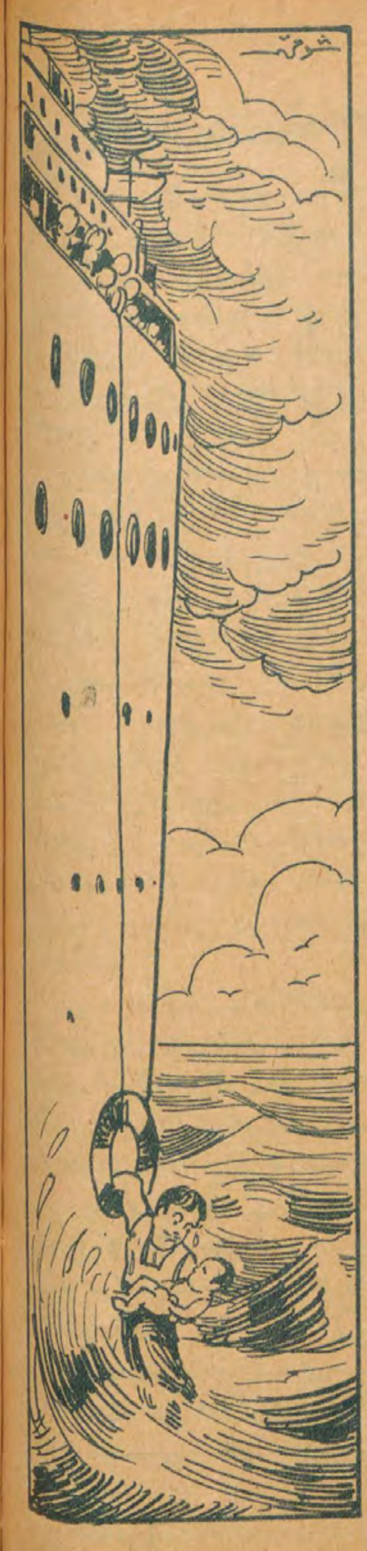
* * *

اليوم هو الثلاثاء ، صدرت «الفكاهة» فطالعتم بها في « بريدي » خبر رحيلي عن مصر ، وهأنا في عرض البحر أكتب اليكم هذه السطور بينما تطالعون ما كتبت قبل سفري ، وقد وعدتكم في عدد اليوم ان أحدثكم عن رحلتي في الاعداد التالية ، وهأنا أفي بالوعد ، فأحدثكم مؤقتاً بهذا النذر التافه اليسير .. فلست أملك غيره في هذا الجو وهذا المكان . . .

ولكن بقيت أمامي معضلة لا أدري كيف أحلها ، ستصل الباخرة الى الميناء الذي تقصده يوم السبت القادم ، ولكي تظهر هذه الكلمات في هذا العدد الذي تطالعونه الآن يجب أن اسلمها للمختصين بعد غد الخميس ، ولكني اريد وأصر على ان تظهر في هذا العدد ، حتى لا تنقطع الصلة بيننا عدداً واحداً ، فكيف استطيع حل هذا الاشكال . . ؟

اذا ألقيتها في بريد الميناء يوم وصولي ، سيظهر العدد قبل وصولها للادارة بأيام ، اذاً ماذا أفعل . . ؟ وأي حل تظنونني ألجأ اليه ، حتى أجعلكم تقرؤنها في هذا العدد . . ؟

تعالوا نفكر .. وليحاول كل منكم حل هذا اللغز ، لانه في الحق لغز عويص ومعضلة قصوى ، أنا أعرف الطريقة ، لهذا أثق انكم ستطالعونها في موعدها ،



ولكن كيف .. وأي وسيلة جهنمية ألجأ اليها، حتى أنفذ هذه الخطة .. ؟

سيقول أحدكم، سأبعثها بالبرق .. ! ماشاء الله .. منتهى الذكاء يا حضرة المفكر وكم تظنني أدفع من أجل سواد عينيك ..؟

وهذا آخر يقول أنني أبعثها بالراديو..! رأى مضحك يدل على لطف شديد، لا في الدم ولكن في العقل .. ! ومتى كان راديو الباخرة ملكاً لي أو لأبي أتصرف به كما أشاء .. ؟!

سيقول ثالث .. أضعها في زجاجة ثم أحكم قفلها وألقيها في اليم .. ! عال فكرة سهلة صائبة ولكن عيبها الوحيد انها ستصل بعد عودتي من المصيف لا أقل من ستة شهور ..! ومن يدري الى أي بقعة في العالم تقذف بها الامواج .. !؟

معذرة يا أصدقائي لحظة .. جارتي الروسية تطلبني .. فانتظروا .. !

* * *

مدهشة هذه السيدة جاءت ترجوني وتتوسل الي أن أعطيها قرصاً من الاسبرين لانها تشعر بصداع شديد، ولو رآها أحدكم وهي تطلب مني هذا الطلب التافه لظنها ترجو شيئاً هائلاً عظيماً .. هي مؤدبة على أية حال، وهذا ينم على طيبتها ورقتها ..

* * *

والآن لنعد حيث كنا، أسألكم كيف أستطيع ارسال هذه الكلمات الى الادارة بشرط ان تتمكن من نشرها في العدد التالي لسفري .. !؟

قليل من التفكير .. أرجوكم، لن أفعل شيئاً خارقاً عن حدود العقل والتصور، بل ولن آتى بمعجزة في هذا العمل السهل، ولكي أبين لكم كل شيء أعود فأقول : اليوم هو الثلاثاء - صدرت الفكاهة - وقد كتبت في مقدمة بريدي كلمة أعلنكم فيها بسفري وأقطع فيها على نفسي عهداً بالتحدث اليكم عن هذه الرحلة، الى هنا مفهوم .. ؟

حسناً .. وهذه الباخرة ستصل الى الميناء يوم السبت القادم أي بعد أربعة أيام ولكي أبر بهذا الوعد، ولكي يستطيع العمال جمعها واعدادها، يجب ان تصلهم بعد غد على اكثر تقدير .. فأي طريقة سألجأ اليها حتى أجعلكم تقرؤنها في عدد الثلاثاء القادم .. !

هيه .. ليتكلم أحدكم .. ليدلي واحد منكم بالحل الصائب . هل غلب حماركم .؟!

. . . .

على فكرة .. جعلت عنوان هذه القصة « بيضة كولمبس » فهل تعرفون قصة بيضة كولمبس .. ؟

إذاً .. سأقصها عليكم ريثما تفكرون في حل الموقف إياه .. !

اجتمع كولمبس بخصومه وحساده - بعد ان اكتشف أمريكا - وكانوا كلهم يقولون ويؤكدون، ان كولمبس لم يفعل شيئاً مهماً باكتشافه، وان هذا الاكتشاف التافه كان يسهل على كل واحد القيام به .. و .. و ..

ابتسم كولمبس في رزانة وهدوء، وكانوا جلوساً حول مائدة يتناولون العشاء فمد يده الى وعاء مملوء بالبيض، وأخذ بيضة في يده، وقال يحدثهم : « ليأخذ كل منكم بيضة مثل هذه وليحاول ان كان ذكياً قديراً ان يوقفها على طرفها ... »

أمسكوا البيض، وذهب كل يحاول محاولته، فلم تقف بيضة واحدة، وأخيراً قالوا : « هذا مستحيل .. »

قال : « ليس في الدنيا مستحيل .. »

قالوا : «أرنا إذاً كيف تستطيع إيقاف البيضة على طرفها ..! »

قال : « هكذا .. » ثم ضرب طرف البيضة على الطبق ضربة قوية فانكسر حرفها ووقفت ..

صاحوا جميعاً : « وايه يعني .. ده حل بسيط تافه .. كلنا كنا نقدر نعمله .. » .. !!

قال : « ولكن المهم في الامر ان هذا الحل التافه البسيط لم يخطر ببال أحدكم .. وهكذا سبقتكم أنا الى اكتشاف أميركا .. فهل منكم الآن من ينكر مقدرتي .. !؟ »

هذه قصة بيضة كولمبس تعلمتها يوم كنت طفلاً، وهأنا أعيدها الآن عليكم بالمناسبة، فهل عرفتم كيف استطعت إذاً إيصال هذه القصة الى الادارة بحيث أضمن صدورها في هذا العدد ..!؟

إخص .. ألم تدركوا هذا الحل الوحيد السهل للآن .. !؟ اكسروا البيضة .. لتقف .. !!

* * *

يا أصدقائي القراء ..

هأنا أوقف لكم بيضة كولمبس على طرفها للمرة الثانية ..

لقد كتبت هذه القصة وسلمتها للادارة قبل الرحيل .. !!

فهل تصورتم هذا الحل السهل البسيط، أراهن ان واحداً منكم لم يخطر بباله هذا الحل . ولكنه الحقيقة ولا يمكن أن يكون غيره بحال .. !!

هأنا أمام مكتبي الذي أجلس أمامه لمناجاتكم في كل يوم، أحلق فأرى بعين الخيال كل شيء .. !

سأترك لكم هذه القصة .. أثراً من آثار خدعي ودعابتي وهأنا ألقي بالقلم لاستقبل السفر، ومن هناك سأبعث اليكم بقصتي الاولى .. فاذكروني كما سأذكركم .. والى اللقاء القريب

« ادي »

سخافات العظماء

قال الاعشى :

سلت فسلت ثم سل سليلها
فاتى سليل سليلها مسلولا

وقال ابو الطيب المتنبي :

جفخت وهم لا يجفخون بهابهم
شيم على الحسب الاغر دلائل

وقال الفرزدق :

وما مثله في الناس الا مملكا
ابو أمه حي ابوه يقاربه

ويعزى الى هاتف من الجن :

وقبر حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر

فى الجلسة

القاضي : اسمك ايه ؟

الشاهد : اسمي انا ؟

القاضي : ايوه اسمك انت امال ايه ؟

الشاهد : اسمي حسن

القاضي : ابوك اسمه ايه ؟

الشاهد : ابوي أنا ؟

القاضي (متضجراً) : ايوه

الشاهد : ابوي عبد الله

القاضي : عمرك كام سنة ؟

الشاهد : عمري انا ؟

القاضي (غاضباً صائحاً متهكما) : لأ عمري انا

الشاهد : يعني حايكون عمرك ايه ؟ اهو كده بين اربعين وخمسه واربعين ...

لغز

عندنا ذئب وخروف وبرسيم ، ونريد نقل هؤلاء من شاطيء نهر الى الشاطيء الآخر على قارب لا يحمل غير واحد فقط فان بدأنا بنقل البرسيم أكل الخروف البرسيم واذا بدأنا بنقل البرسيم أكل الذئب الخروف واذا بدأنا بنقل الخروف فاننا سننقل اليه الذئب فيأكله أو البرسيم فيأكل هو البرسيم ، فما الحيلة لنقل الثلاثة على هذا القارب !

باب الفشر

— كان في منزل المرحوم جدي بئر ماؤها فلور دمور

— في عزبتنا دجاجة تبيض البيضة بقدر البطيخة

— احتال جماعة من النصابين على المرحوم والدي وشمموه بنجاً فلما فقد الحواس وغاب عن الوجود كتبوه امضاءه على كمبيالة ! ! !

— في غرفة مكتبي شباك تدخل منه الشمس من الصباح الى المساء

شيء من الادب

سمع بعض الجهال المتعالمين قول الشاعر :

اذا ما رأوني طالعاً من ثنية
يقولون من هذا وقد عرفوني

فقال ما اوقح ذلك الشاعر لقد شهر بصاحبته فسئل عما يقول فقال ان الشاعر يزعم ان الناس اذا رأوه خارجا (طالعاً) من عند سنية هانم يقولون من هذا مع انهم يعرفونه

وابدع من هذا آخر سمع قول امير الشعراء

انا تمنينا على الله المنى
والله كان بنيلهن كفيلا

فضحك وقال كيف يقول (كفيلا) والكاف تجر مدينة لا فيلا فقط

لحية أم مكنسة

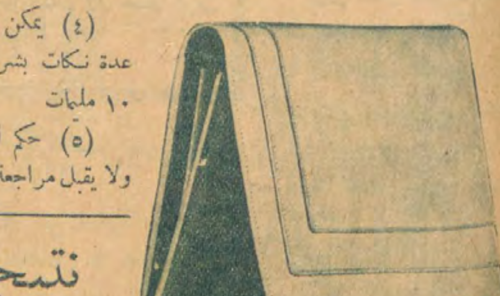
الشحات : اديني قرش تعريفة لله

السيدة : مش عيب تبق بالدقن دي وتشحت ؟ ! خش اكنس السلم وخدلك نص فرنك

مسابقات «الفكاهة» - ٤

أحسن نكتة عن زوج وزوجته

المطلوب من القارىء أن يرسل الينا أحسن نكتة سمعها أو قرأها عن (زوج وزوجته) وسيفحص قلم تحرير « الفكاهة » هذه الردود ويمنح أفضلها الجوائز





في اعلى : كيس يد ظريف

الى اليسار : زهرية تقليد البرونز (رقم ٢½)

الشروط

(١) تكتب النكتة على ورقة بيضاء ويوضع تحتها اسم المتسابق وعنوانه. ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات

(٢) يعنون الظرف باسم « ادارة « الفكاهة » - بوستة قصر الدوبارة - بمصر » ويكتب على طرف الظرف الاعلى « قسم المسابقات - ٤ »

(٣) يجب أن تصل الردود قبل يوم ٣٢ اغسطس سنة ١٩٣٠ . فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

(٤) يمكن القارىء الواحد أن يرسل عدة نكات بشرط أن يرفق بكل نكتة ١٠ مليمات

(٥) حكم ادارة « الفكاهة » نهائي ولا يقبل مراجعة

الجوائز

(١) كيس يد ظريف

(٢) زهرية تقليد البرونز (رقم ٢٠½)

(٣) ١٥ علبة نوجا بيضاء

(٤) اناء لوضع الزهرية بداخله - ارتفاعه ٢٢ س. (رقم ٢٣٨)

(٥) لوازم التدخين (Service Fumeur) (رقم ١٠)

(٦) حوض منقوش لوضع الزهر (رقم ٢)

(٧) زجاجة عطر « لوسيون خازاماه »

نتيجة أحسن نكتة عن طبيب

جاءتنا ردود عدة لهذه المسابقة ففحصها قلم تحرير « الفكاهة » واختار أحسنها وها نحن ننشر النكات التي فازت بالجوائز :

الجائزة الاولى

(كيس يد لطيف - عبده افندي محمد الجمل)

ذهب فلاح الى احد الاطباء يشكو من مرض ألم به فقال له الطبيب : « انت في حاجة الى دستة ابر « حقنات » تأخذ منها يوميا ابرتين

وبعد أن غادر الفلاح حجرة الطبيب عاد اليه مهرولا ويقول بلهفة: «يا دكتور... يا دكتور ... ما جتليش أجيب الخيط « للابر » أبيض والا اسود ! ...

الجائزة الثانية

(صندوق به جميع الادوات الخاصة بتقليم الاظافر - بيير افندي ميشيل صباغ)

المريض : معدتي تؤلمني جداً يا دكتور وأشكو من سوء الهضم

الطبيب : (بعد فحصه فحصاً دقيقاً) ما هي كمية الأكل الذي تأكله في النهار ؟

المريض : رغيفان في الصباح وثلاثة أرغفة في الظهر وثلاثة أرغفة في المساء غير الغموس

الطبيب : الدواء بسيط للغاية . خذ نصف رغيف فقط كل يوم لمدة أسبوع ...

المريض : قبل الأكل أو بعده ؟؟ !!

الجائزة الثالثة

(علبة نوجة أبيض - محسن افندي علي البناوي)

دعي دكتور لاسعاف سيدة لدغتها عقرب بالليل . فذهب الى القصر ومعه حقيبة الاسعافات اللازمة ، ولما دخل الغرفة وجد الباشا زوجها وأولادها من هوانم

(البقية على صفحة ٣٤)



الغرام القديم

> قد يعيش الانسان وفي ذهنه خيال شاعري جميل . فاذا عمد الى تحقيقه فكثيراً ما ينقلب الى حقيقة مجردة من جمال الشاعرية

كان سليمان بك عائداً مع زوجته من دار السينما وقد نزلا من قطار الزيتون وسارا في الشوارع الساكنة وضوء القمر الزاهي يكسوها روعة وجلالا

وتنهدت أمينة هانم زوجة سليمان بك وقالت : « حقا إن رودلف فالنتينو عظيم موته خسارة كبيرة »

وقال الزوج دون اكتراث : « أما أنا فان الفصل المضحك أعجبني اكثر مما اعجبتني رواية رودلفك »

وقالت أمينة : « أعرف ذلك فانك لا تفهم الشاعرية والحق أقول لك انني ما كنت أظن في الناس من تتجرد روحه من صفاء الخيال مثلك ليتنا لم نتزوج يا سليمان فان اخلاقنا متناقضة تماماً »

وشعر سليمان بشيء من الضيق فصمت وعادت به الذكريات الى أيام ماضيه عند ما كانت نفسه تغمرها الشاعرية وقد هبطت عليه في شكل فتاة فاتنة عجيبة الجمال تدعى شارلوت وكان يحلو له أن يعبث بشعرها الاسود الحالك، وأن يدفن شفتيه بين جدائله الفاحمة . وما كان يجرأ ليصنع مثل ذلك مع زوجته الآن ، وفوق ذلك فان زوجته غلامية الشعر . فما هو بالاسود وما هو بالاثيث

وكأنه أراد أن يطرح ذكرى هـذا الغرام القديم فاخذ يصفر بلحن معروف

وقالت له زوجته : « كفى . . لا تصفر ايرضيك أن تضيع اثر تلك الرواية المؤثرة ؟ لقد مات رودلف في ختامها فكيف تصفر مغنياً وانت قادم من مأساة ! ؟ »

وصمت سليمان وكف عن الصفير

ووصلا الى المنزل صامتين فلم يجدا الخادمة وقالت أمينة متنهدة : « ذلك شأن الخدم . . اذا اعطيتهم شبراً من الحرية مدوه متراً »

ووقفت أمينة بنفسها تسخن قدر الطعام وذهب سليمان الى قاعة الجلوس يدخن سيجارته ويسبح في أعماق الذكريات

وعلى حين فجأة سمع صوت ضحكة ترن خارج المنزل . . عرف فيها ضحكة فاطمة الخادمة . . .

وسمع صوت رجل يضحك ويقول : « قبلة أخرى »

ثم سمع صوت الخادمة تجيبه : « كلا . كفى . كفى . لا تشد شعري »

وسمع الصوت الآخر يقول : « أريد أن أقبله »

وفي الحال سمع وقع أقدام زوجته وهي قادمة اليه . وقد اكفهر وجهها وقالت : « سمعت صوت فاطمة في الخارج . . . ومعها رجل »

وهز سليمان كتفيه وقال : « لا أظن »

قالت : « بل هي بعينها . . . سوف أطردها . . »

وصمت الزوج ولم يدر ما الزوجة نسيت الشاعرية والخيال وأصبحت جامدة رجعية على حين فجأة !

* * *

في صباح اليوم التالي ، قرع ساعي البريد جرس الباب وكان يحمل خطابا باسم سليمان بك

وما كاد سليمان يرى الخط حتى ارتجف فقد عرفه هو خط شارلوت التي تدله في هواها أياماً عديدة

فهل تذكرته بعد طول الغياب . . كما تذكرها بالامس ؟

وهل هذا ما يدعونه تبادل الافكار أو « التليباني » ؟ ؟



كان سليمان بك عائداً مع زوجته . . .

وضع الخطاب في جيبه دون أن يفتحه وقال : « إنه خطاب عمل ولا شك »

وقالت أمينة هانم : « الا تفضه وتطلع على ما فيه ؟ »

قال : « سأقرؤه الآن . . أعرفه ليس فيه شيء مهم »

وقرأ الخطاب والقطار يسير به قاصداً محطة كوبري الليمون . . وكان أول خطاب غرام وصله منذ تزوج أمينة هانم . . وقد أعاد له نزعات الشباب ومرح الصبا وخيالات الايام الاولى . .

كان الخطاب من شارلوت . . وقد جاء فيه :

« عزيزي سليمان

« علمت أخيراً . انك تسكن عزبة الزيتون . . فهلا تزال تحبني . . وهل يرضيك أن تحضر لزيارتي . . ترام العباسية يوصلك الى منزلي في أية ليلة . أريد أن أراك يا سليمان مرة أخرى فاني لا انساك ما زلت اذكرك وأرجو أن تكون ابقيت لي في قلبك مكاناً صغيراً » . . . شارلوت

وطبعاً كان لها في قلبه مكان كبير شعرها الاسود الجميل الذي كان يجد في ظلماته نورا وبهجة . . وحديثها الشهي . . ومزاحها اللطيف . .

ذهبت الذكريات الى تلك الايام الخالية فابتسم غبطة وخيل اليه أنه عاد سنوات الى الوراء . .

ولكنه ما لبث أن أفاق من نشوة ذهوله وتذكر أنه الآن رجل متزوج . . وتضاربت في رأسه الافكار . . وفتح الجريدة بيديه ينظر الى سطورها ولا يفقه فيها شيئاً

وفي الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم لبس سليمان ملابسه وتأهب للخروج ودهشت زوجته وقالت : « ألم نسهر ليلة



. . . وأعطاها جنيهين فأخذتهما شاكرة . . .

الامس .. فلماذا تريد أن تخرج الليلة ؟ »

وقال : «انما أريد زيارة علي بك محمود فقد بلغني انه مريض »

قالت : « من الذي أبلغك ذلك الخبر . انه كاذب . . لقد خاطبتني زوجة علي بك بالتليفون وأخبرتني انها مسافرة معزوجها الى الاسكندرية عصر اليوم .. »

وبهت الزوج ولم يدر كيف ينتحل عذراً جديداً

وفي صباح اليوم التالي قضى نهاره في مكتبه يفكر في عذر مقبول ولما عاد منزله مساء لم يجد زوجته وعلم انها ذهبت لزيارة بعض صديقاتها فتنهد الصعداء لانه لن يعود الى الكذب . .

وبدل ملابسه وارتدى أحسن ما عنده ثم ذهب لزيارة شارلوت

وكان في طريقه يتصورها كما كانت .. غادة رشيقة عجيبة الجمال .. حالكة الشعر . رقيقة الحديث .. وراح يحدث نفسه لو انه تزوجها لكان الآن رجلاً عظيماً ولوهبه حبها قوة على إتيان المعجزات

ولم يطل به الوقت حتى اهتدى الى منزلها وطرق الباب وأطلت عليه من النافذة امرأة تسأل من الطارق

أجاب : « أنا سليمان »

وصاحت المرأة : « سليمان ! »

وكان هذا الصوت هو الذي ينتظره منذ سنوات ولكنه لم يهز أوتار قلبه كما كان ينتظر

وفتح الباب ودخل

ورأى شارلوت !

فيا لسخرية الاقدار ! ! . .

لقد عبثت الايام بها ودب اليها الكبر فذوى جمالها وغاض بهاؤها وأصبح شعرها الاسود الحالك مشوباً بالبياض ..

وكانت تلبس ثوباً بسيطاً فيه بعض تمزيق وهو خال من كل رشاقة وحسن ذوق .. وأدخلته حجرة فيها رجل أجنبي دميم الخلقة قدمته اليه قائلة: « الفريد .. زوجي ! ! »

وجلس سليمان بك باهتاً وأخذت شارلوت تضحك مرحة ولكن ضحكاتها كانت خالية من كل فتنة وروعة

وقالت لزوجها : « أتعلم يا الفريد ان سليمان بك يريد أن يتزوجني ؟ »

ثم التفتت لسليمان وقالت : « أظنك تزوجت الآن »

أجابها باهتاً : « نعم »

ولبث الزوج طول ذلك الوقت يدخن غليونه صامتاً وهو يتمتم بكلمات غير مفهومة

وقالت شارلوت : « لقد أرسلت اليك هذا الخطاب لاني أعلم انك كنت كريماً معي في أيام معرفتنا الاولى . وهذه الايام أيام ضيق وضنك . ففكرت في انك قد تستطيع اقراضنا شيئاً من المال واني . . »

وقاطع سليمان حديثها قائلا : « بكل ممنونية . . انني مستعد لأن أعطيك ما تشائين »

ثم أخرج من جيبه محفظة نقوده ورأى عيني الفريد تبرق لأول مرة منذ دخوله

وأعطاها جنيهين فأخذتهما شاكرة وجلس هنيهة ثم قام وهم بالخروج وأوصله الفريد الى الباب

ووصل سليمان الى منزله في تلك الليلة فرأى زوجته في انتظاره وكأنها ملك كريم

واحتواها بين أحضانه وقال لها ضاحكا : « أمازلت تؤمنين بالشاعرية والخيال ؟ »

وقالت باهتة : « أجل . . ولكن ما معنى هذا السؤال »

قال : « معناه انني أغبطك على ايمانك هذا وأرجو ألا يتهدم » ! !

الناس الذين لا يتكلمون الا عن أنفسهم

قصة تمثيلية أشخاصها اثنان وهي ذات فصل واحد

الفصل الواحد

في صالون أحد المنازل

هو . هي

هي : حقيقة . مافيش حاجه تفلق قد الناس اللي ما يتكلموش الا عن نفسهم . . حاجه تضايق

هو : من غير شك . . دي عاده بطاله جداً

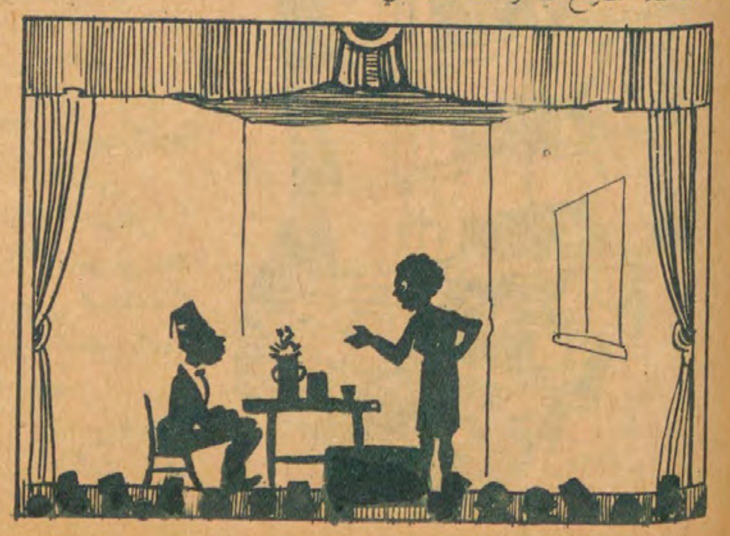
هي : والمصيبه ان فيه ناس كتير فيهم الداء ده . مافيش حكايه طول الوقت الا عن نفسهم . وعن اللي عملوه واللي بيعملوه . . واللي ح يعملوه . . وعن اللي شافوه . . واللي ناويين يشوفوه . . عمرهم ما يهتموا بك والا بحد غيرك . ومافيش حاجه تهمهم الا نفسهم . . والشيء اللي بيعملوه . لما الانسان يشعر ان ما فيش في الدنيا حد غيرهم . وانه هو عباره عن كومبارس وهم أبطال الحياة !

هو : صحيح . . حاجه تضايق ! !

هي : مش بالذمه حاجه تضايق قوي ؟ عندك مثلا امبارح فيه واحده صاحبتي يا دوب جيت احكي لها على حادثة غريبة حصلت لي . . وفعلا كانت حادثة غريبة عمرها ما حصلت لحد . وقفت فيها موقف شهامة وبطولة أقول من غير فخر انه من المواقف اللي يجب ان كل واحد يعرفها . مش بامدح في نفسي وانما الواحد يقول الحق ان كان له والا عليه . . وأؤكد لك لسه يا دوب باحكي لها في نص الحكايه الا ودي يا افندم تروح مقاطعاني وعاوزه تحكي لي هي على حادثة قال حصلت لها وافتكرتها أما سمعت أول كلمة من حادثتي . . وراسها والف برطوشه الا تحكي حكايتها وقعدت يا افندم ساعه طويله تحكي لي على نفسها من غير ما تديني فرصة اني اكمل حكايتي . . مش حاجه تغيظ ؟

هو : جداً . . جداً ؟

هي : مؤكد . حاجه تغيظ . . وبالمناسبه دي اما احكي لك على الحادثة دي اللي حصلت لي وما خلتنيش صاحبتي البارده دي احكيها لها . . وبالحقيقة انها حادثة عجيبة جداً . لان حضرتك طبعاً تعرف عني اني . . . .



الى صاحب العزة

مدير بنك مصر

تكاد أسرة المرحوم مختار بك صقر ان تكون الاسرة الوحيدة التي يرتبط جميع افرادها بالرياضة

ونريد هنا ان نقتصر على ثلاثة منهم :

أولاً — الموسيقار المعروف واللاعب المتقاعد (حسن مختار)

ثانياً — المهندس المشهور محمود مختار (رئيس فريق الترسانة)

ثالثاً — ممدوح مختار الذي يعتبر أحسن وأخطر مهاجم في فريق الترسانة

والاخير هو أصغر الجميع . وتكاد الطفولة تقترن بأفعاله وصفاته في كل شيء حتى في مخيلته وعقليته

رأى ممدوح ان لاخيه محمود سيارة فخمة ولاخيه حسن سيارة أخرى . أما هو فقد كسرت العجلة (البسكليت) التي ضحكوا بها على ذقنه . ولم يجد لديه غير الموتورجل النقالي . اذ يمشي على قدميه ذهاباً وجيئة من المنزل الى المدرسة الى النادي على بعد الشقة بين هذه الاماكن

فذهب يوماً الى أخيه محمود وطلب منه ان يعطيه مبلغاً من المال ليحصل على اشتراك في خطوط الترام . فقال له محمود : « ما عنديش فلوس النهارده »

فقطب ممدوح حاجبيه وأرسل الدموع على خديه رافعاً يمينه الى عينيه صائحاً : « إيه ده يا خونيا . تبقى انت بأتومبيل وحسن بأتومبيل . . وانا تستكتروا عليَّ أبونيه تراموای والله لانا قايل لخالي » . .

ومعلوم ان خاله هو صاحب العزة المالي الكبير طلعت بك حرب

ولست أدري هل اشتكى ممدوح حقاً لخاله ام لا . على اننا قد قمنا بدله بتبليغ الشكوى الى الخال المبجل عساه يعمل على تحقيق رغبة ابن أخته

زيارات !!

رواية تمثيلية مؤثرة جداً وتغيظ جداً

ذات اثني عشر فصلا

ملحوظة : يمكن زيادة الفصول الى مائة فصل اذا شاء المخرج الفني ويمكن اختصارها الى ستة . . كما يمكن أيضاً عدم تمثيل الرواية بأسرها فان كل شيء ممكن في الدنيا ولا يوجد شيء يدعى مستحيلاً كما قال نابليون !

الفصل الاول

في عيادة الدكتور عبد المعين

التمرجي (يدخل) : رياض افندي عاوز يقابل حضرتك

الدكتور : قل له يتفضل (يخرج التمرجي فيحدث الطبيب نفسه . ويجب أن يحدث نفسه بصوت مرتفع مثل المجانين حتى يسمعه المتفرجون) ده لا بد جاي يدفع الحساب . . أيوه كده . . الواحد مفلس اليومين دول . . . وأهو ربنا بعت رياض ينشلني

رياض (يدخل): بونجور يادكتور . ازيك؟

الدكتور : الحمد لله . . اتفضل

رياض : سلامات

الدكتور : الله يسلمك

رياض : طيبون

الدكتور : الله يحفظك

رياض : وحشتنا

الدكتور : الله لا يوريك وحش

رياض : عن اذنك بقى . . السلام عليكم

الدكتور : السلام سيدي (يخرج رياض) أما شيء بارد . . . يعني حكمت الزيارة دلوقت ؟ ! يا فرحة ما تمت ! !

الفصل الثاني

(في العيادة نفسها ـ بعد ربع ساعة)

التمرجي(يدخل): رياض افندي رجع وعاوز يقابل حضرتك

الدكتور : قل له يتفضل . لازم افتكر الحساب ورجع يدفعه

رياض (يدخل) : بونجور يا دكتور . . ازيك ؟

الدكتور :الحمد لله اتفضل ! !

رياض : سلامات

الدكتور : الله يسلمك

رياض : طيبون

الدكتور : الله يحفظك

رياض : وحشتنا

الدكتور : الله لا يوريك وحش

رياض:عن اذنك بقى . . السلام عليكم

الدكتور: السلام سيدي

(يخرج رياض)

الدكتور : ايه معنى المسألة دي ؟

الفصل الثالث

(في العيادة نفسها ـ بعد عشر دقائق)

التمرجي (يدخل) : رياض افندي رجع تاني بيسأل عن حضرتك

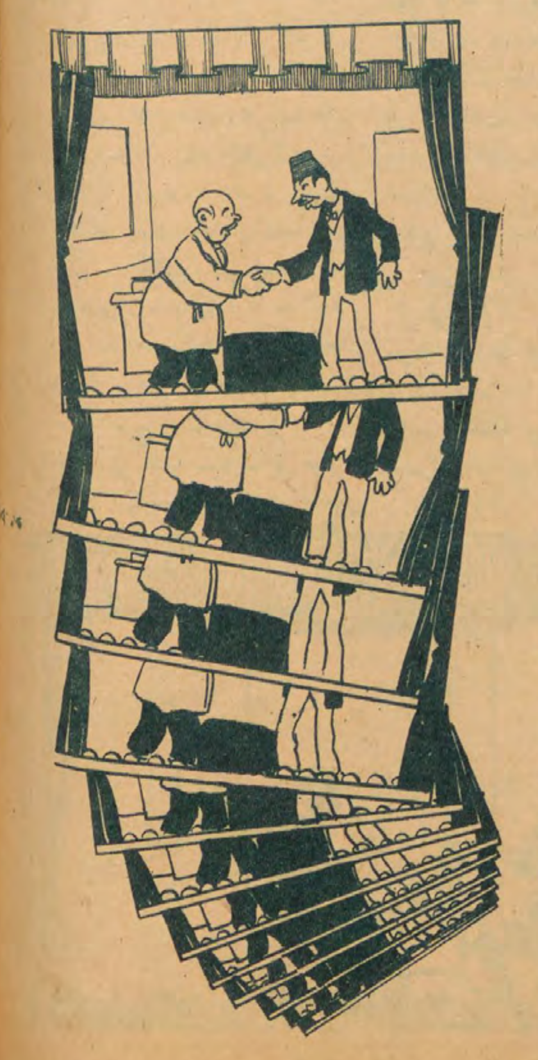
الدكتور : مؤكد الرجل اتجنن وحصل له خلل . . والا يمكن افتكر الحساب ورجع يدفعه . . قل له يتفضل

(يخرج التمرجي ويدخل رياض افندي)

رياض : بونجور يا دكتور . . ازيك ؟

الدكتور : الحمد لله . . اتفضل

رياض : سلامات



الدكتور : الله يسلمك

رياض : طيبون

الخ . . .

تستمر المحاورة في هذا الفصل مثل الفصل السابق تماماً

الفصل الرابع

(في العيادة نفسها . . بعد سبع دقائق)

التمرجي (يدخل) : رياض افندي رجع تاني بيسأل عن حضرتك

الدكتور : مؤكد الرجل ده حصل له لطف . . قل له يدخل أما نشوف آخرتها

(يخرج التمرجي ويدخل رياض)

رياض : بونجور يا دكتور . ازيك ؟

الدكتور : الحمد لله

رياض : سلامات

الخ . . .

« يستمر الفصل حتى نهايته مثل الفصل السابق »

وتستمر هكذا الفصول التالية حتى . .

الفصل الثاني عشر

(في العيادة نفسها . . بعد دقيقتين من الفصل الحادي عشر)

التمرجي (يدخل) : برده رياض افندي راجع يسأل عن حضرتك

الدكتور : ده شيء يفلق . . دي خايلة كدابة بينها . .

لازم أبلغ عنه مستشفى المجاذيب . . مصيبة عليه وعلى أيامه ! ! قل له يتنيل على عنه يخش !

(يخرج التمرجي ويدخل رياض)

رياض : بونجور يا دكتور . ازيك ؟

الدكتور : ازي ايه ؟ يعني ايه أخرتها

رياض : سلامات

الدكتور : طيب الله يسلمك . وبعدين يعني ؟ .

رياض : وحشتنا . .

الدكتور : وحشتك ما وحشتكش ما يهمنيش . انت جاي عاوز ايه ؟ فلقتني .

رياض : الا جاي عاوز ايه ؟ . . وده سؤال ده يا دكتور عبد المعين ؟ ! جاي أسدد الحساب

الدكتور : الحمد لله . . قول كده من أول . اتفضل اقعد . .

سلامات يا رياض افندي . . طيبون . . طيب لكن مستعجل على ايه ؟ شوف يا سيدي . انا جيت لحضرتك اتناشر زيارة

رياض : واديني رديت لك الاتناشر زيارة . . خالصين . . السلام عليكم . .

(يخرج)

الدكتور : (لا يستطيع الكلام بل يسقط على كرسي وهو في حالة يرثى لها)

ترخى الستارة


البحر
— لقد غطست زوجتك منذ ساعة ولم تظهر بعد
— ربما وجدت من تثرثر معهن في قاع البحر
أمواج البحر ؟!
» من ذلك


على شا
— ولِمَ تلبسين ثوب حداد للاستحمام في البحر ؟!
— لان زوجي لا يجيد السباحة !!
— ألم يساورك الخوف
— اني واثق من أن
— لا فارق بين هنا وبين العمل في
جالساً ينتظر الساعة التي يذهب فيها لتناول



فتاوى الفكاهة

دواء السمنة

أنا الآن في مستقبل شبابي ووزني لا يتناسب مع سني . فهل من دواء لازالة السمنة ؟
محمد فهمي غانم

« الفكاهة » أكثر من المشي والحركات الرياضية وقلل من الطعام الدسم واشغل فكرك باي شيء من حساب أو أدب أو غيرهما فان هذا يخفف وزنك ويجعلك في غاية اللطافة

طعم الحب

ألا بد أن يتذوق كل انسان طعم الحب؟ واذا كان كذلك فما هي السبيل التي أسلكها حتى لا أقع فيه ؟
كركور عوكل

« الفكاهة » ليس كل انسان معرضاً للحب الذي تقصده لان الكثيرين مشغولون بانواع أخر من الحب ، كحب المال ، وحب المنصب ، وحب الانتقام ، وحب السعاية وحب الخير ، فكن واحداً من هؤلاء واحسن الاختيار فانك تنجو من حب النساء الا اذا كنت ممن يجمعون بين الحبين ، وهم قليلون ويعوضنا الله فيك خيراً

باش

لماذا يقولون عن الموظفين : « باشكاتب باشمحضر باشمهندس »
كفر الدوار — كامل

« الفكاهة » باش في اللغة التركية بمعنى رأس وتستعار لمعنى الرئيس فالباشكاتب رئيس الكتاب والباش محضر رئيس المحضرين وهلم جرا الى الباش شاويش وهلم جرا الى الكركون

أمثلاوه

لماذا يقول الرجل لامرأته سأشتري خاتماً من الذهب بثلاثة جنيهات فلا تصدقه وتقول من أين له الثلاثة الجنيهات ، ويقول سأتزوج بألف جنيه فتصدقه وتسود عيشته؟
آنسة ع . ع . الدريني

« الفكاهة » الغيرة تجسم الوهم فيخيل اليها ان زوجها الصعلوك المفلس قادر على كنوز قارون ، وهو غلبان كحيان زي حالاتي .

لغات القوم

يقول المصري اذا وقع في مكروه : « يانهار اسود » فهل اذا وقع السوداني في مكروه يقول : « يانهار أبيض » ؟
حسن أبو علي . ابراهيم أبو خليل
مصطفى أبو درويش . محمود ابو حنفي
اسماعيل أبو السباع

« الفكاهة » لماذا نسيتم سليمان أبو داود والدخان أبو ريحة والوسكي أبو قطارة ؟

طالب علم

أنا طالب نلت الشهادة الابتدائية وسني الآن ثلاث عشرة سنة فهل أشتغل للشهادة الثانوية أو أدخل مدرسة صناعية ؟
محمد حلمي مجاهد

« الفكاهة » يابني اذا كانت لابيك أو ولي أمرك قدرة على مصاريف التعليم فالاحسن طلب الشهادة الثانوية ثم الشهادة العالية التي تميل اليها ، واذا كنتم غير قادرين على نفقات التعليم فالتعليم الصناعي حسن والبلاد في حاجة الى رجال صناعة فتح الله عليك وكتب لك النجاح لانك « باين عليك ذكي »

حول الزواج

أنا شاب ريفي لي رغبة في الزواج من القاهرة وأهلي يمانعون فماذا أفعل ؟
دسوق — ابراهيم . م

« الفكاهة » لا أشك في أن أهلك عقلاء وكل لبيب بالاشارة يفهم

كيف تحبه ؟

أنا شاب في الثامنة عشرة من عمري أحب فتاة جميلة في السادسة عشرة من عمرها ولكنها لا تحبني وأريد أن تحبني فماذا أصنع ؟
ي . ح

« الفكاهة » يظهر أنك ثقيل على قلبها فكن ظريفاً ، ويظهر انك دميم الخلقة ينفرها قبح وجهك فكن جميلا ، ويظهر أنك « عبيط » فكن ذكيا . وعندئذ تراها تموت في جمالك يا سمبو

الروح الرياضية

تشجع ادارة مدارس النهضة المصرية بركة الرطلي بالفجالة الروح الرياضيـة الصحيحة بين الطلبـة في جميع أقسام مدارسها سواء في ذلك مدارس البنين أو مدرسة البنـات بشارع أبي الريش وذلك بأنها :

أولا : تكل ملاحظة الالعاب الرياضية الى اثنين من أساتذتها من المعروفين في عالم الرياضة لمساعدة ضبط الالعاب

ثانيا : تقدم سنويا كأسا فضية للفريق الفائز في كرة القدم من بين فصول المدرسة

ثالثاً : تمنح المتفوقين في مختلف الالعاب الرياضية مداليات تذكارية وتوزع عليهم جوائز ذات قيمة في حفلتهـا الرياضية السنوية الكبرى

رابعا : تقيم سنويا حفلة رياضية عظيمة تحت رعاية صاحب المعالي وزير المعارف وقد حضر حفلتها للعام الماضي أكثر من سبعة آلاف من كبار رجال التعليم والموظفين وأولياء الأمور

اللغة الفرنسية

كيف تهمل دراسة هذه اللغة العالمية التي يتوقف عليهـا نجاحك وبمدرسة الفضيلة بشارع الجميل نمرة ٢١ بالفجالة قسم ليلي لتعليم هـذه اللغة على منهج الوزارة وقيمة الاشتراك الشهرية فيـه ٥٠ قرشاً فقط . فاسرع بتقييد اسمك حتى تتمتع بمعرفة هذه اللغة في أقرب وقت

المخابرة من الساعة ½ ٥ مساء الى ½ ٨ كل يوم ما عدا أيام الخميس والاحد

اذا لم توجد اعلانات
فـلا توجد أشـغال

مقاولة ! !

الشيخ سيد اسماعيل أو سيد أفندي اسماعيل أو سيد اسماعيل الشيخ كلها اسماء لشخصية واحدة تعمل في فرقة الماجستيك.. وقد كان فيما مضى يلبس القفطان والجبة ثم يستأجر عجلة (بسكليت) يركبها ويجري بها في الشوارع بينما تتلاعب الريح بأطراف الجبة فيفردها من خلفـه كأنها خيمة أو سرادق واسع الارجاء

ونقول ان حضرته بعد الانتهاء من عمله في مساء احدى الليالي وجد عربة ركوب واحدة في موقف قريب والعربجي نائم في مقعده . فوسوس الشيطان للشيخ سيد ان يطلب للعربجي توصيله ... ولكن ما العمل وجيبه أفرغ من فؤاد أم موسى ؟

القصد تشجع الشيخ وذهب للأوسطى قائلا : « فيه مانع يا أسطى انك توصلني بيتنا واشوف لك بدلة ظريفة تلبسها ؟ »

استفاق العربجي من غفوته ورأى ان هذا العرض سخي فقبل عن طيب خاطر . . وسار بالشيخ في حوار ضيقة وأزقة لا عهد لعربة بدخولها . وأخيراً وبعد ساعة وبعض الساعة وصلت العربة ! !

ودخل الشيخ وبعـد هنيهة أطل من النافذة وألقى للعربجي شيئاً ملفوفاً في ورقة كبيرة . . وفرح هذا اذ ان الرزق وافاه من حيث لا يعـلم . وبسرعة فتح اللفافة فاذا فيها جاكتة واحدة ورثها الشيخ عن احد اجداد أجداده القدماء .. وقد أكل عليها الدهر وشرب

فقلبها العربجي بين يديه في حركات عصبية ثم رفع نظره الى أعلى . قائلا :

« شويه والنبي يا بيه ! ! الاجره دي براني . ويفتح الله »

وأخيراً قضي الأمر بعد ساعة في ساحة البوليس حيث حرر الشيخ سيد « شيكا » على خزانة الماجستيك صرفه العربجي جزلان فرحا

أيّهما النصاب الفائز؟

عوت

في أحد فنادق القاهرة الكبرى وعلى شرفة مطلة على أكبر ميادين عاصمة القارة الافريقية ، جلس رجلان تدل سيماهما على الوقار والرزانة ويبرهن ظاهرهما على غنى ووجاهة . فقد كانا يلبسان أثواباً جميلة الالوان بديعة التفصيل ويضع أحدهما في ربطة ياقته دبوساً ذا ماسة كبيرة ثمينة أخاذة ويلبس الآخر « مونوكل » لا يفتأ يداعب زجاجته بمنديل حريري فاخر

جلس هذان الرجلان كأنهما من كبار رجال الاعمال يحف بهما الجلال والاحترام وان كانا في الحقيقة لم يخرجا عن رجلين تعرف دوائر البوليس بأنهما من أبرع المحتالين والنصابين الذين عرفتهم مصر وعرفتهما السجون بأنهما ضيفان غير كريمين لا يزوران هذه الاماكن الا غراراً لفرط حذرهما وسرعة انتقالها ، وتغيير ملامحهما وأوصافهما

فأولهما ذكي وهو اسم موفق دل على حسن فراسة من أسموه به ..

فقد كان ذكياً الى أقصى حد . . ونبيها بشكل غير عادي حتى ان زملاءه ليقولون عن مهارته وذكائه في مهنته انه يستطيع أن يخلق من التراب ذهباً وهاجاً . .

أما الآخر فهو ابراهيم طريد العدالة الذي يبحث عنه البوليس في أوساط أخرى ليضمه الى زملائه الذين يسكنون ويأكلون على حساب الدولة . وهو ذراع النصاب الاكبر الايمن ولا يقل عنه خبثاً ودهاء

وادار الزعيم بصره في الشرفة متظاهراً بالبحث عن صديق ثم استرجع نظره الى وجه زميله ومساعده وتنهد اطمئناناً اذ لم ير أحداً ممن يعرفونه ،أو بعبارة أصح يعرفون أنه ذلك المحتال الجريء ،وأيقن أنه يستطيع الآن أن يضرب الضربة المنتظرة ، دون خوف أو رقيب

ونظر ابراهيم الى ذكي يسأله :

— ماوراءك من الاخبار ،فقد دعوتني الى هنا دون أن أعرف السبب ؟

— صيد ثمين ... طائر ذو اجنحة من الذهب . . . سنقص جناحيه ثم نمضي آمنين . . .

— ومن هو ؟

— هو الذي يقطن في الحجرة رقم ٢٨ لقد راقبته جيداً وتتبعت حركاته.. انه فتى من أغنياء الريف يحمل محفظة فيها رزمة هائلة من أوراق البنك نوت ذات الخمسة جنيهات رأيته يعدها وهو خارج من البنك الاهلي ، وقد رأيت دفتر الشيكات معه بعد أن ذهب أمس فاودع تلك الرزمة ثانياً في البنك

« وقد سألت الخادم الذي ينظف غرفته ويؤدي شؤونه عنه فعلمت أنه سليم الطوية أقرب الى العبط . . . صفقة رابحة كما ترى أليس كذلك ؟ ! »

— ومن أين له هذه النقود ؟

— انه وارث جديد جاء ليتسلم جزءاً من ميراثه الهائل

— وهل بدأت خطتك ؟ !

— أجل . . كالمعتاد . . سوف يقابلنا هنا في الساعة الثالثة والنصف . بعد خمس دقائق فاذا لم نأخذ منه الشيك في الساعة الرابعة فلا تثق بي بعد اليوم

— اذن دعه لي وسوف ترى فان محسوبك لم ينس أساليبه الخاصة بهؤلاء الشبان الريفيين ، الذين تفاجئهم الثروة ويريدون المزيد

— حسناً . .

— هل أحضرت النقود ؟

— نعم

وأقبل الفتى فاذا به نحيف ضئيل الجسم رغم ما يبدو على وجهه من أمارات الصحة وتملك ابراهيم في كرسيه وهو يقول :

— انه من العار أن نجرب قوانا مع مثل هذا الطفل ونسلبه ماله

... كانا يلبسان أثواباً جميلة الالوان ...

— ولكنني اتحمل هذا العار وحدي اذا شئت التخلي عنه

ودنا منهما الشاب فحياهما وجلس ورد على سؤال ذكي عن صحته بقوله :

— لا بأس بي الآن

— وددت لو أكون مثلك . . شاب واسع الغنى لا شيء يعوقك عن السفر الى الخارج حيث تروض وتستشير كبار الاخصائيين في مرضك الوهمي

— وهل هذا رأيك انت أيضاً . ؟ . ليتني استطيع ذلك

— ولم لا تفعل ؟

— لسبب بسيط . . . ليس لديّ نقود . . .

وأزعج هذا الرد ابراهيم فنظر الى زميله وزعيمه نظرة عتاب ، ثم واصل حديثه . .

— ولكنك تقيم هنا وتصرف عن سعة . . .

— أجل . . ولكن الباقي معي ١٥٠٠ جنيه فقط ولن انتظر ورود نقود أخرى قبل سبعة شهور فاذا ما انفقت هذا المبلغ . . آه لو أنني استطعت أن أجعل هذا المبلغ عشرة آلاف . ! !

— هل تجيد المقامرة ؟

— هذا يتوقف على نوعها

— اليك نوعاً منها . هل تشاركني أنا وصديقي هذا في محاولة تحويل ١٥٠٠ الى ثمانية آلاف . ؟ !

وبدت على وجه « الصيد الثمين » علامات الجشع مدى لحظة ثم استحالت الى شك وريبة وعاد يقول :

— ولكني لا استطيع أن أفعل ذلك فأنني لا أعرف الكثير عنكما

— طبعاً لا . . وحاول ابراهيم القيام منفعلاً فأقعده الشاب يدعوه الى التمهل والى الافصاح عن طريقته

ونظر ابراهيم الى ذكي يسأله :

— هل ترى من اللائق أن نكشف له عن طريقتنا . ؟ !

— اذا أردت رأيي صراحة قلت لك: « لا » فما الداعي أن نشرك ثالثاً في ربح مؤكد مضمون ! !

— وأنا من رأيك ولكني ما أردت الا مساعدة هذا الشاب على الاستشفاء لانني



. . . انه فتى من أغنياء الريف . . .

أعرف وخامة عاقبة اهمال مثل مرضه وعدم الاسراع في استشارة الاختصاصيين خارج هذه البلاد

وتظاهر الشريك بالتشكك وأطلق لشريكه الحرية في أن يفعل ما يشاء ونظر ابراهيم الى الشاب وقال :

— اذن اليك خطتنا لقد وصلت اليّ معلومات سرية خاصة عن شركتين متنافستين سوف تحدث بينهما منافسة حادة في الاسواق وسوف ترتفع الأسهم الى اضعاف ثمنها بسبب ذلك وبالنظر للاستعدادات الهائلة التي تقوم بها كلتا الشركتين

« وعلى ذلك فان سهم الشركة الذي يساوي ١٠ جنيهات ويباع اليوم بثمانية سوف يصل غداً الى ٩ ولن يتم الاسبوع حتى يصل الى ما بين ١٢ — ١٥ جنيهاً

— يا سلام !؟

— لك أن تدهش لقد عدت من البورصة اليوم ، بعد أن اشتريت أسهماً تساوي ١٠٠٠٠ جنيه ، فأعطني الألف وخمسمائة جنيه التي معك فاشتري لك بها ما يساوي ما عندي

« وفوق ذلك فانني أعطيك حق الغاء الشيك اذا لم تقرأ الليلة في جرائد المساء خبر المنافسة الشديدة بين الشركتين » ثم نظر الى ساعته وقال :

— الآن الساعة الرابعة الا عشر دقائق فلم يبق وقت لتحصيل الشيك من البنك ومع ذلك فانني أقبله منك

— مشروع طيب . . كنت أود اتمامه معكما ، ولكن لن تبقى معي نقود اذن للمصروف . .

— اذن فأنني سأعطيك الآن وفوراً بعد استلام الشيك منك مبلغ مائتي جنيه مصري أوراق بنك نوت على أن أستردها منك حينما تبيع أسهمك بسعر ١٢ جنيهاً

وعلت الشاب رجفة وارتعدت يداه وبدا عليه الشك والتردد وانفلتت من بين شفتيه كلمة

— لا . .

— اذن أنا آسف وأستودعك الله

— لا . لا تذهب سأكتب لك الشيك في الحال وذهب الجميع الى طاولة الكتابة وأخرج الفتى دفتر الشيكات ، ثم سأل لأيهما يكتب التحويل على البنك ؟

— الى حامله . لكي أعطيه في الحال الى سمسار البورصة ليقوم بالصفقة . .



. . . ليس عندنا حساب في البنك . . .

ولم تمض دقيقة حتى كانت الصفقة قد تمت وأخذ الفتى مائتي جنيه ورق بنك نوت في مقابل ١٥٠٠ جنيه

وافترق الجمع فذهب الفتى الى غرفته وأسرع الشريكان الى سيارة يستحثان السائق على الاسراع الى البنك ، لصرف الشيك فلم يبق على اقفاله الا القليل

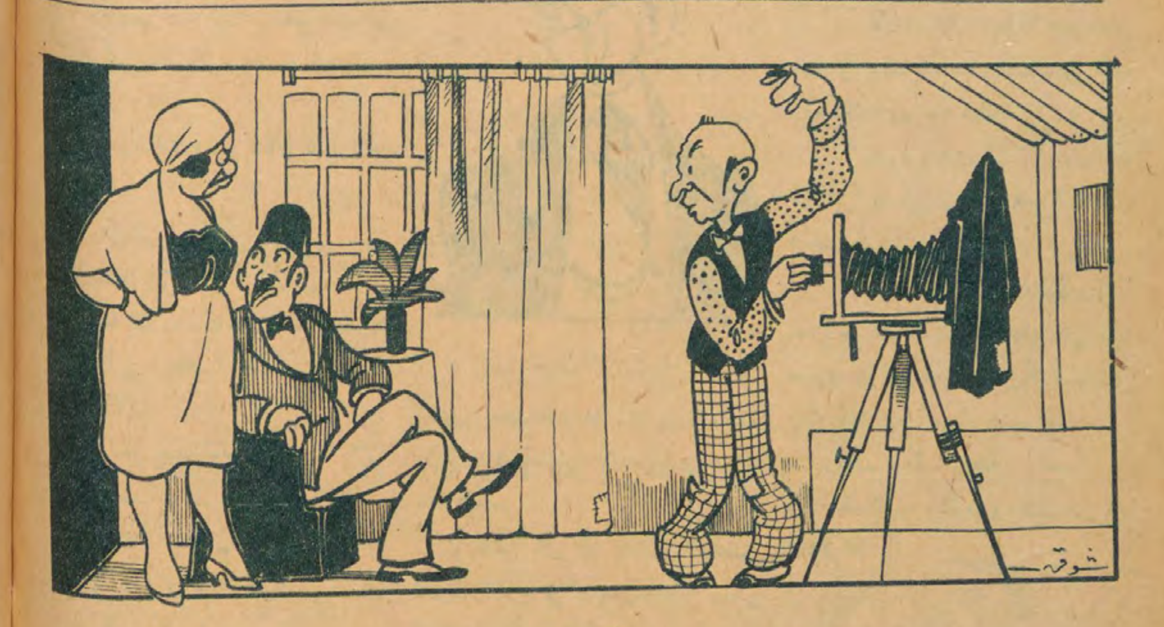
وقدم ذكي التحويل الى الصراف . ورجاه أن يعطيه قيمته من أوراق العشرة جنيهات . .

وابتسم الصراف بحزن وقال :

— انني آسف أيها السادة

— آسف ما معنى ذلك . ! ؟

— لا يوجد لدينا حساب لصاحب هذا الاسم . . . لا بد أنه نصاب استباح ثقتكما . . !



أصدره يوز

المصور (للسيدة) : اقفي جنب البيه وقفة طبيعية وحطي ايدك على كتفه عشان تطلع الصورة تمثلكم تمام
الزوج (لزوجته) : اذا كان عشان الصورة تمثلنا تمام حطي ايدك في جيبي . . . !



مدارس الكلاب

أنشأوا في الولايات المتحدة عدة مدارس ولا مؤاخذه . . . للكلاب . . !

عشان ايه . . . ؟

لأجل ان يوظف حضرات المتخرجين ادلاء للذين اصيبوا بالعمى في الحرب العظمى . . !

وتدل النتائج على فوز باهر مزدوج ، اولا في نجاح الكلاب وسرعة حفظهم للدروس وتجاوزهم الامتحان بتفوق ، وثانياً لقيامهم بالواجب نحو أسيادهم العمي خير قيام

وقد بلغ عدد الكلاب التي تخرجت من هذه المدارس حتى اليوم ١٥٧٢ كلباً يشتغل منها ١٤٣٠ كلباً عند كفيفي البصر تقودهم في الطريق الى حيث يريدون ، وباقي الكلاب المتخرجة تعتبر من الفئة العاطلة وهي تتسكع في الطرقات وتعقد الاجتماعات لتطالب الحكومة الاميركية بايجاد عمل لها . . !

حسن ان يستغل الانسان موهبة الحيوان الى هذا الحد ، ولكن ان تصبح للكلاب مدارس وامتحانات وملاحق وسقوط وانتحار واجتماعات عند كشك الموسيقى ! !

فهذا ما لا نستطيع ادراكه ولا التسليم به . . ! والله لقد هزلت . . !

التعليم بالسينما

واميركا هي دائماً ام العجائب والغرائب، مهما حاولوا لصق هذا النعت بعصر الطيبة المتواضعة . . !

فقد توصلوا اخيراً الى تحويل غرف تدريس الاطفال الى دور سينما ناطقة . .

وذلك بان اخذوا شريطاً ناطقاً لمعلمة تلقي درساً مسموعاً على التلاميذ ، وبعد ان اجادوا اخراجه نقلوه الى فصول الاطفال ، فيجلس هؤلاء على مكاتبهم ، ويبدأ عامل السينما بتحريك الشريط من الخلف فتظهر المعلمة امامهم على الشاشة البيضاء تلقي الدرس عليهم وبيدها المسطرة تهدد بها من لا يلتفت . . !

هل تصبح المدارس بعد ذلك نوعاً من انواع التهديد يخافها الاطفال . . ؟ وهل يقول الطفل بعد اليوم اريد الذهاب الى المدرسة ام الى السينما . . ؟

طريقة مبتكرة لذيذة ، ولكني اعتقد بفشلها حتى ولو عمت وانتشرت ، لانه من المحال ان تأتي بالغرض المفروض من وجود المعلمة أو المعلم وسط التلاميذ ، يشرح لهم ما استعصى عليهم فهمه . . .

ولكنها تقليعة امريكانية جديدة والسلام . . !

اختراع بايخ

توصلوا في انجلترا الى طبع بعض الكتب اللذيذة على ورق ضد الماء ، وضد الماء هنا يعني انها غير قابلة للذوبان ولا للبوشان . . !

وذلك لكي تحمل السيدات الدلوعات هذه الكتب فيطالعنها وهن تحت الدش أو في الحمامات أو في البحر ، فيجدن ما يتسلين به وهن يستحممن . . !

رايح اطرشق . . . !

يعني خلاص أصبح وقت النساء غالياً الى هذا الحد . . ؟

المخترع مجنون والنساء اللواتي يستعملن اختراعه أسخف وأجن . . !

« ادوار »

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

وماذا حدث بعد ذلك ...؟!

كيف تختم القصة الختام الحقيقي المعقول ؟!

منذ ان عرف العالم « القصة » وكيف تكتب وتقرأ ، وهو يرى أن كثيرين من الكتاب القصصيين يتركون ختام القصة النهائي لفطنة القارىء يستنتجه من السياق ومن الفصل الاخير

ولعل القصص العربية القديمة أوفى في هذا الباب ، إذ لاتنتهي غالب « الحواديت » إلا بعد ان يعرف السامع أو القارىء ما حدث لابطالها بالضبط ، وليست عبارة « ... وعاشوا في التبات والنبات ، وخلفوا صبيان وبنات » بالمجهولة لأحد ممن عرفوا قصة « الشاطر حسن » أو « ست الحسن والجمال » وما اليهما

وقد اتجهت أنظار بعض القصصيين العصريين الى سد هذا الفراغ ، بأن ينهوا القصة الى ختامها الحقيقي بالتفصيل دون ان يتركوا للقارىء مجالا واسعاً للحدس والتخمين

ونحن ننقل الى القارىء مثالين من القصص القديمة العالمية المعروفة التي تركها الكتاب بلا ختام حقيقي ونردفها بالخاتمة المحتومة

قصة الاسد المريض

« وجد نوبي مسيحي فقير ، أسداً مريضاً طريح الحشائش في الغابة ، وقد اخترقت شوكة طويلة قدمه . فتحركت عوامل الشفقة في قلب « أندروكليس » النوبي فانتزع الشوكة من قدم الاسد وعالجه حتى عاوده الشفاء

« وتقابل الاثنان بعد حين ، وكان لقاؤهما في ساحة ملعب في روما في حفلة مصارعة الاسود

« وكان الاسد قد اصطيد من الغابة ونقل الى روما ، وكان « اندروكليس » قد أسر وغدا عبداً رقيقاً ، وألقي به في ساحة الملعب ليفترسه الاسد

« ولكن كم كانت دهشة الجماهير المحتشدة في الملعب، إذ رأوا الاسد لا يفترس العبد، بل يتقدم اليه متواضعاً خانعاً يلعق يديه ورجليه ،علامة الود والعطف القديم ... »

الى هذا الحد تواضع الكتاب والكتب على انهاء هذه القصة في جميع البلدان التي نقلت اليها ، فهل هذه هي الخاتمة الحقيقية ؟!

لا ...

إذن اليك ماكان يجب ان يردف بها :

« ... ومضت عدة لحظات في دهشة وذهول صاح على أثرها كونيتاس ماركس فاليرياس رئيس الملعب قائلا :

— ياه بيل » أحضر أسداً آخر .. !! »

واليك قصة أخرى عالمية مشهورة ناقصة ومعها تتمتها الواجبة :

أرشميدس والثقل النوعي

« كان أرشميدس الرياضي الأغريقي الشهير يستحم ذات يوم ، وأنه لغارق في تفكيره يحاول حل معضلة من مسائل الطبيعة والرياضيات ، إذ طرأ عليه حل هذه المعضلة العويصة التي لبث حيناً طويلا يعالج حلها ، واستخف الاكتشاف الفيلسوف الكبير فقفز من حمامه وجرى الى الشارع صائحاً « هيريكا ... هيريكا » « أي لقد وجدتها .. لقد وجدتها .. ! »

هذه الحكاية يعرفها الناس جميعاً ، ولكن هل دروا ان ختامها لم يأت بعد ، ولم يذكر في أي كتاب تناقل هذه القصة ؟!

إذن لاتمامها يجب ان تلحق بها هذه الخاتمة : « ولقد كان الناس في تلك الازمان يعرفون كيف يحافظون على الآداب العامة وحسن السلوك ، فقبض البوليس على أرشميدس في الحال ، وقضى عليه بغرامة باهظة لسيره في الطرقات العامة عاريا »

* * *

ثم دع هذه القصص القديمة وتعال الى القصص العالمية العصرية ترى فيها نفس العيب

أليس سر أرثر كونان دويل من أكبر كتاب القصص في هذا العصر؟ وأليست روايات شرلوك هولمز أروع ما عرف في عالم القصص المبنية على أساس المنطق الصحيح والتفكير الجبار ؟ فهذه الاعاجيب التي يقرؤها الناس ذاهلين ناقصة في ختامها الحقيقي أيضاً

واليك المثال الذي يتكرر في نهاية كل القصص البوليسية :

« وانجلت الاسرار والغوامض بفضل الاستنتاجات المحكمة والحنكة والصبر اللذين أبداهما شرلوك هولمز

«وقد استرد وثائق اللورد «بجهوس» الخطيرة التي لو تسربت الى يد أجنبية لتهدد الخطر كيان الامبراطورية المتحدة

« وبذلك سلمت بريطانيا من خطر محقق ، وسلم معها شرف اللورد النبيل »

واليك أيضاً ختام هذه القصة كما ورد في روايات كونان دويل : « قال اللورد بجهوس وقد غلبه التأثر وعرفان الجميل :

« ان الكلمات لا تستطيع ان تفي وصف عرفاني لجميلك - يا مستر هولمز - وأنني أعلم أنك لا تشتغل من أجل المال ، ولكني أرجوك ان تسمح لي ، على الاقل ان أدفع ما تكبدته من نفقات »

والى هنا وقف « السر » النبيل ولم يزد حرفاً واحداً ، والحقيقة أنه يجب أن يضاف فصل جديد على هـذه الرواية كي تختم بحق ويكون هكذا :

« شارلوك يقدم فاتورته »

لا شك في انه اذا قدرت أتعاب البوليس السري العظيم ، كما تقدر أتعـاب المحامين والاطباء والمهندسين ، فانها تقدر بثمن غال لا يقل عما يأتي :

١٠ جنيهات

(١) البقاء ساعتين في تفكير عميق (كما ورد في الفصل الاول) بمعدل الساعة ٥ جنيهات

٥٠٠ جنيه

(٢) تكوين سلسلة معادلة وأقيسة منطقية لا يتسرب اليها الشك (بسعر جنيه الواحدة)

٧٥٠ جنيهاً

(٣) تفكير وتأمل أثناء الجلوس على الكرسي الكبير عدة أسابيع (٥٠ جنيهاً في الاسبوع)

١٠٠٠ جنيه

(٤) مجازفات خارجية لمدة ستة أشهر بما في ذلك أجور السكك الحديدية الى القسطنطينية وبالعكس

٣٠٠٠ جنيه

(٥) عربة تاكسي ترك محركها سائراً (كما في الفصل الثالث) وأهملت على هذه الحال . . .

٥٠٠٠ جنيه

(٦) أجور ١٦ حمال سكة حديد و ٢٠ مراقباً ليلياً و ٨٠ سائق سيارة ، لجمع الآثار (بواقع الاثر ١ جنيه)

فيكون المجموع ١٠٢٦٠ جنيهاً

« وكتب اللورد بجهوس شيكاً بالمبلغ ثم نظر الى سكرتيره قائلا :

— انني أشك بعد هذا ان كانت المسألة تستحق كل هذا المبلغ ؟ ! »

أليس هذا ختاماً طبيعياً وحقيقياً ؟ !

«ع»



. . . فقفز من حمامه وجرى الى الشارع صائحاً « هريكا » . . .

نتيجة أحسن نكتة عن طبيب

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

وبكوات فشخط فيهم قائلا : « فين اللدوعة ؟ ! »

الجائزة الرابعة

(اشتراك لمدة سنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية ـ الدنيا ٥٢ عدداً ـ حسن افندي محمد حلمي)

الام : ابني بلع فار يا دكتور

الدكتور : بلعيه قطة بسرعة !! !

الجائزة الخامسة

(زجاجة عطر « لوسيون ماجي »
سعد الدين افندي العجيزي)

المريض : والله يا دكتور كل ما اجي اتنفس أشعر بألم شديد

الدكتور : ما علهش . . . أنا أخليك تقطع النفس ! . . .

الجائزة السادسة

(زجاجة ماء كولونيا ماركة فيليكس يوتان ـ الخواجا جول اسكندر)

زوجة الطبيب : انت ليه زعلات مع محمود ؟

الطبيب : دا رجل ما فيهش خير . امبارح عزمته في عزومه اكل فيها لحد ما حصل له عسر هضم وراح لحكيم تاني يعالجه ! !

الجائزة السابعة

(زجاجة ماء كولونيا ماركة فيليكس يوتان ـ الآنسة أمينة نصر ـ اسيوط)

الدكتور : ازاي حالك اليومين دول ؟

الحانوتي : زي الزفت .. انت في أجازة والا إيه . . . ؟ . ! . . .


الرجل (غاضباً) : اسمع . . أنت اذا كلمت بنتي مرة ثانية مش حايحصل لك كويس ، أنا شايفك دلوقت بتوشوشها
الشاب : أنا وشوشتها ؟ لا والله ، دنا كنت بابوسها
شوحه
فتحية : تعرفيش المدموازيل اللي بتشتغل كيس في محل كنوان عمرها كام سنة ؟
زينب : قد اللي تقول لك عليه تو بتين
حارس أمين !
— خد بالك من الاتومبيل وأنا أديك قرش صاغ
— هاته أول . يمكن ما نشوفش بعض بعدين . .



هناك الف طريقة لتأجيل سداد الديون . وقد ابتكر عباس طريقة جديدة لذلك . فهل أفلح فيها ؟ ؟

دخل عباس كالقضاء المبرم حجرة صديقه ابراهيم بك متقدماً الخادم الذي دخل يخطر ابراهيم بقدوم صديقه

وكان ابراهيم واقفاً أمام المرآة يصارع ربطة عنقه وتصارعه وقد انتفخت أوداجه وضاق صدره والربطة تنزلق من فوق الياقة فتزيده ضيق خلق وحنق

وكان عباس مشرق الوجه متهللا كعادته كلما دهم أحد أصدقائه يقترض منه مالا . ولم يكن ابراهيم يجهل تلك الاعراض فما كاد يرى عباساً وهو يدخل ضاحكا مستبشراً ويهلل صائحاً : « بونجور . . ابراهيم بك ! . . هيه . ازاي الحال ؟ . معدن ؟ .. الحمد لله . . عارف انك وحشتني جداً ؟ ؟ »

وحملق اليه ابراهيم وقد زادت أعصابه هياجاً حيث أدرك ما وراء هذه الزيارة الغير المنتظرة في الساعة الثامنة صباحاً . وقال له وهو يصر على أسنانه حنقاً :

ــ كم ؟

وتظاهر عباس بالجهل وقال : « كم ماذا ؟ . . »

فقال ابراهيم وهو يزداد شراسة : « كم تريد ؟ أنت قادم لتسطو عليّ كعادتك . فانطق بالمبلغ ولننته ! »

وقهقه عباس ضاحكاً وأقسم جهد أيمانه ان ابراهيم مخطىء في ظنه فهو لم يقدم ليسطو عليه كما يظن وانما جاء ليقترض مبلغاً بسيطاً جداً

وقال ابراهيم : « وما الفرق بين السطو والاقتراض ؟ . . كلاهما ابتزاز لمال الغير بالقوة والارغام ! ! »

ــ كلا . كلا ليس الامر كما تتوهم . بالامس كنت في منزل علي بك . . وانت تعرف سهرات البوكر في منزل ذلك الخبيث علي بك . . فتصور أنحس حظ ظهر في عالم الوجود . وأشأم بخت في العالم . هو ما كان حظي بالامس . تصور فول روا . وبالآس أيضاً . يضيع مني !! وتصور فلوش يأتيني في أول اللعب فافتح بمبلغ بسيط لاقتنص الآخرين فينسحبون كلهم ولا اربح الا خمسة عشر مليما بالفلوش !. وتصور !.

ــ أرجوك . . كفى اختلاقاً وتأليفاً . كم تريد الآن ؟

ــ تصور فقط فلوش في فاتحة اللعب

ــ كم تريد ؟ تكلم . . لا أريد أن أسمع روايات محال أن أومن بصحتها . ماهو المبلغ الذي تريده ؟

ــ عشرون جنيهاً . فقط !

ــ فقط ! . . حقاً انك تعرف كيف تظهر المبلغ العملاق في مظهر القزم الضئيل بكلمة فقط . ومن أين تريد أن آتيك بهذه الجنيهات العشرين فقط ؟

ــ لا أدري . على كل حال تأتيني بها من المكان الذي توجد فيه نقودك

ــ آسف جداً يا عزيزي عباس . ولكن ليس في طاقتي هذه المرة أن آتيك بما تطلب . فاني مسافر بعد غد في الساعة الرابعة الى الاسكندرية لاقضي اجازتي . ومعي ما يكاد يكفيني ولا يزيد . .

ــ ولكن تأكد أنني سأرد لك المبلغ الذي أقترضه منك قبل الساعة الثالثة بعدغد

ــ لا أصدق

ــ اقسم لك بشرفي .. باني سأرد لك



. . . ولم يكن ابراهيم يجهل تلك الاعراض . . .



« ... قد حان موعد ظهوره فخرج من مخبئه ... »

المبلغ بعد غد قبل الساعة الثالثة . فاني منتظر والدي وسيحضر بعد غد صباحاً وسآخذ منه ما أسدد به دينك

وطال الجدال واستمرت المناقشة وتدفقت الاقسام والمواثيق والايمان من فم عباس كأنها السيل المنهمر . وأخيراً قال ابراهيم بك :

— ليكن . انني أثق هذه المرة بشرفك وسأعطيك المبلغ على أن تعيده الي بعد غد عند الظهر

— أقسم لك بشرفي أن أعيده اليك قبل الساعة الثالثة

* * *

لم يحنث عباس بقسمه فقد لبث مصمماً طول ذلك اليوم على أن يعيد لابراهيم المبلغ عند ظهر يوم الاثنين . وأصبح يوم الاحد بطوله وهو عازم على السداد .. وجاء والده من السفر صباح يوم الاثنين . وبعد « الموشح » العادي استطاع عباس أن يبتز من أبيه هذا المبلغ

وخرج عباس من منزله في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاثنين قاصداً منزل ابراهيم ليسدد له الدين ولكنه ما كاد يسير خطوتين ويشعر بضخامة الاوراق المالية في جيبه حتى تزعزع عزمه وبدأ يفكر في الوسيلة التي يؤخر بها سداد الدين دون أن يخل باقسامه ووعوده

ولا شك في ان ابراهيم غالى في قوله انه محتاج لهذا المبلغ لرحلته . لا بد أن معه ما يكفيه غير هذا المبلغ . فلو استطاع عباس أن يحتفظ لنفسه بهذا المبلغ حتى صباح الثلاثاء .. وهنالك يستطيع أن يذهب في هذه الليلة الى منزل علي بك ويستعيد خسارته في اللعب .. وكان واثقاً أن السعد يقبل عليه والحظ يخدمه ..

وما زالت الافكار تتوارد عليه حتى قرر أخيراً أن يحتفظ بالمبلغ هذه الليلة . وفي صباح الغد يرسله بحوالة تلغرافية الى ابراهيم بك

ولكنه أراد — وفاء لوعده — أن يمثل دوراً كوميدياً لطيفاً يتقي به ملامة ابراهيم . فيذهب الى منزل ابراهيم ويراقب خروجه وبعد ابتعاده يذهب ويسأل البواب عنه ويتظاهر بأنه أسرع في طريقه ليصل قبل رحيله ولكنه وصل متأخراً ويستشهد البواب على ذلك

ونفذ خطته وأتقن تمثيل دوره . فذهب في منتصف الساعة الثالثة واختبأ على مقربة من باب المنزل يراقبه

وكان ابراهيم بك يسكن في الطبقة الرابعة من عمارة كبيرة في حي حاشد بالحركة فكان من السهل على عباس أن يبقى مختفياً في مكانه ولم يطل به الوقت حتى رأى ابراهيم بك يخرج من المنزل ويقف على الرصيف يراقب الطريق في قلق ويسير ذهاباً واياباً وهو ينظر في ساعته مضطرباً مشغول البال ثم رآه يسأل أحد المارة عن الوقت ليستوثق من ساعته .. ثم رآه ينادي سيارة ويمتطيها وتنطلق به مسرعة في طريق المحطة

وعلم عباس أنه قد حان موعد ظهوره فخرج من مخبئه واجتاز الطريق وأسرع الى المنزل وهو يلهث تعباً وسأل البواب :

« ابراهيم بك موجود ؟ »

فاجابه البواب : « خرج الآن منذ دقيقة واحدة »

وصاح عباس وهو يزفر ويلهث : « يا لسوء الحظ .. كنت على موعد معه في الساعة الثالثة .. تسمح لي أن أجلس فقد قدمت مسرعاً لادركه وكنت أركض تقريباً طول الطريق ..

« هل أنت واثق انه خرج ؟ لعله مازال في منزله .. »

— أؤكد لك انه خرج الآن والمنزل خال فان خادمه سبقه الى الاسكندرية

— أفضل أن أتأكد بنفسي .. لن يستغرق ذلك الا دقيقتين بالمصعد .. وعلى كل حال أرجوك أن تخبره عند عودته انني حضرت في الحال عقب خروجه وانني جئت على آخر نفس !

وبعد برهة كان عباس في المصعد يرتقي العمارة الى الطبقة الرابعة وهو يبتسم مسروراً

من هذه الكوميدية اللطيفة التي أتقن تمثيلها

ولكن حركة واحدة بلبلت أفكاره وهدمت خطته

فقد صعد المصعد طبقتين ثم وقف فجأة بين الطبقة الثانية والطبقة الثالثة

وارتجف عباس وضغط بعنف على زر الصعود . . ولكن المصعد لبث لا يتحرك وضغط على زر الهبوط ولم يتحرك المصعد وضغط على كل زر أمامه . دون جدوى!!

ومرت دقائق طويلة وهو أسير في المصعد وقد ضاق صدره ، وبعد قليل رأى البواب يصعد ويطل عليه من « درابزين » الطبقة الثالثة ورأى كثيرين من السكان يخرجون من منازلهم ويطلون عليه

وكان يرجو أن يسمع كلمة عزاء أو تشجيع ولكن خاب رجاؤه اذ سمع البواب يصيح به معنفاً قائلا : « كيف تعطل الاسانسير . اذا كنت لا تعرف أن تستخدم الأسانسير فكان يجب أن تصعد السلم . الخ . »

وازدحم الدهليز بالسكان وهم يتفرجون على عباس كأنه حيوان في قفص في حديقة الحيوانات

وضاق صدره وهاجت أعصابه فصاح غاضباً : « يجدر بكم بدلاً من الفرجة أن تستدعوا عاملاً لتصليح المصعد . . . »

وعلى حين فجأة سمع صوت أقدام تصعد السلم ثم رأى شخصاً يفرق الحشد المزدحم ويطل من الدرابزين ويصيح : «عباس! مالك في هذا المأزق ؟ »

وبهت عباس اذ رأى أمامه ابراهيم بك وقبل أن يعرف ما يقول صاح به : « كل ذلك بسببك . فقد حضرت لأسدد لك دينك فحصل خلل في المصعد في أثناء صعوده وها أنذا معلق في الفضاء ! ! »

وضحك ابراهيم مقهقهاً وقال : «يا مسكين !!. حقاً انك شريف الوعد. وكنت أود ان أبقى معك حتى تخلص من هذا المأزق . ولكن القطار يكاد يفوتني وانما عدت لاني نسيت بعض أوراق . وعلى كل حال فاني أحمد الصدف التي أنستني هذه الاوراق حيث أدركتك . واني أشكرك جداً لوفائك بوعدك . . هات النقود »

ثم انبطح ابراهيم بك على بطنه ومد يده من خلال قضبان الدرابزين . وبحركة ميكانيكية أخرج عباس الاوراق المالية من جيبه وأعطاها لابراهيم

وقال ابراهيم : « أشكرك جداً يا سي عباس . وأرجوك معذرتي لتركي إياك فقد أزف موعد قيام القطار » .

ثم انطلق مسرعاً كما جاء وخلف عباساً في حنق وذهول

وصعد ابراهيم السلم وهو يثب الدرجات أربعاً أربعاً ودخل شقته وأخذ منها الاوراق التي عاد من أجلها .. وهبط السلم مسرعاً .. ولما مر من الطبقة الثالثة وجد السكان بأسرهم محتشدين أطفالاً وصبية ونساء ورجالاً يتفرجون على عباس في قفصه وسمع البواب يقول له :

« طلبت الصنايعي لتصليح الأسانسير وسيحضر بعد ساعة . فهل تريد أن أحضر لك مجلة تتسلى في مطالعتها حتى يحضر الصنايعي ؟ ؟ . . . »

وأسرع ابراهيم نازلاً وهو يسمع زمجرة عباس وقهقهة المتفرجين !! . .

« أحمد »

حديث خالتى أم ابرهيم

يا ختي ياما الدنيا دي فيها ناس قلالات الادب . ومش فاهمه بس ازاي الحكومة تشغل الألاضيش دول .. لكن أهي أرزاق ح أقول ايه ؟ !

امبارح أبو ابرهيم حب يروح القناطر لشوف أختيام السعد ورحت أوصله المحطة حاكم الراجل زي ما انتم عارفين خيبه بالقوي ورحنا لك يا ختي على شباك التذاكر وما كأنه الا أنجر فتحه . . الناس كابسين عليه أمم وكان شويه ح يتضاربم وكل واحد عاوز يسبق التاني وياخد تذكرته

وعنها والراجل ابو ابرهيم احتاس في وسطهم وبقواح يكتموا نفسه وح يفعصوه وهو عامل زي الزبله وسابق الطيار

قلت له : « تعال هنا وخلي عنك . . عمرك ما انت فالح حتى في قطع تذكره . . يقطعات ويقطع سيرتك ! »

وعنها وخدت منه القرشين وفي أقل من ثانيه لقيتني قدام الشباك ما فيه جنس راجل قدر يقف في سكتي ولا يزاحمني وقال يقولوا الرجاله لهم اكرام . . والله ما اكرام الا للستات غصباً عن عين احعصها راجل !

وبعدين يا ختي باقول للراجل : خد يا ابني اديني تذكره لابو ابرهيم

وبيته الكمسارجي الخايب ده أصله شام والاكوكاينجي بحلق لي كده بعينيه اللي عامله زي عينين السمكه وقال لي : « أبو ابرهيم دي ايه . . فيه حاجه اسمها أبو ابرهيم . . قصدك تقولي يمكن ابو كبير والا أبو الشقوق . . »

قلت له : « يخيبك يا منيل . . ابو ابرهيم باقول لك »

قال لي : « فين ابو ابرهيم ؟ »

قلت له : « الا فين .. أهو قاعد أهو هناك ما نتاش شايفه ؟ ؟ »

* * *

والنبي يا ختي عمره ما كدب اللي قال : « تفضل تعلم في المتبلم يصبح ناسي »

الراجل جارنا المعلم بيومي اللي هلكته الخمره وعدمته العافية شفته من مدة كام يوم صابح وشه ينضرب ميت صرمه قديمه اصفر واغبر وحالته بالبلا . . وكل ده طبعاً من الخمره اللي ح تقصر عمره وتيتم ولاده

وبرده يا ختي جيت انصحه واقول له كم كلمه في عضمه قلت يمكن ربنا يعدل مخه ويؤثر كلامي فيه ويبطل السم الهاري ده اللي عمال يقربع فيه ليل ونهار لما خلاه عامل زي برميل السرتو

قلت له : « اسمع يا معلم بيومي بقى يعني من غير مؤاخذه اذا كان نجيب حمار ونحط قدامه جردل ميه وجردل من البتاع ده اللي بيدوّخ اللي اسمه الكونياك فكرك الحمار اللي يعني اسمه حمار يشرب من انهو جردل ؟ »

قال لي : « طبعاً يشرب من جردل الميه ! »

قلت له : « شفت ! ! . . وليه بقى »

قال لي : « لانه حمار ! ! »

أعمل ايه بقى .. والله عمره ما هو فالح

* * *

امبارح بالليل ابرهيم كان باله رايق وقعد يحكي لي على الورشة واخبارها وأنا سامعه له وبعدين بيقول لي ان الخواجه صاحب الورشة بقاله كم يوم بيدور على صراف ومش لاقي

قلت له : « ازاي بقى الكلام ده انت مش قايل لي الجمعه اللي فاتت انه عين صراف جديد ؟ »

قال لي : ايوه . . واهو دلوقت عمال يدور على الصراف ده نفسه .. »

القتيل المجهول

بقلم القصصي الخالد الذكر كونان دويل

في قطار مانشستر السريع

لا يزال كثير من الناس يذكرون «حادثة رجي» وان مضى عليها عهد طويل منذ وقعت سنة ١٨٩٢ حتى اليوم ولا عجب فقد أثارت في حينها ضجة كبيرة وتحدثت بها الصحف الانجليزية والاميركية أياماً وشهوراً ولعلها ما كانت لتستحق كل هذه الأهمية لولا انها وقعت في عهد جمود خال من الحوادث الكبيرة ، ولولا ان خباياها لم يستطع ان يصل اليها احد على الرغم من كثرة الاستنتاج وطول الحدس والتخمين حتى جاء صاحب الحادثة اخيراً فكشف سرها بنفسه ولولاه لبقيت من خفايا التاريخ ودفائن الاسرار . واليك خلاصتها موجزة :

في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم ١٨ مارس ١٨٩٢ قام قطار الاكسبريس من أوستن قاصداً الى مانشستر وكانت السماء تمطر وكان الجو مكفهراً ولكن كثر عدد المسافرين بالقطار وان لم يكن السفر ممتعاً في مثل ذلك الطقس لان اكثرهم من رجال الاعمال في مانشستر وقد أرادوا العودة اليها وفضلوا هذا القطار لسرعته وعدم وقوفه الا على محطات ثلاث أو أربع . وكان كساري القطار رجلا يدعى جون بالمر وقد مكث في خدمة شركة السكة الحديدية ست سنوات كان فيها مثال الامانة

ولم تكد ساعة المحطة تدق ويعطي الكمساري علامة القيام حتى جاء الى القطار اثنان يجريان بأقصى سرعتهما وأحدهما رجل عملاق تبدو عليه القوة وقد غطى رقبته بياقة سترته اتقاء المطر ، وأما الآخر فقد كان فتاة يظنها الرائي ابنة له . ولكن العجيب انها كانت تسبقه في المشي نحو القطار مع قوته الظاهرة . وقد قفزا الى القطار قفزاً وطلبا من الكمساري مكاناً لهما في الدرجة الأولى ولم يكن بعربتها سوى راكب واحد وهو شاب نحيل الجسم في نحو الخامسة والثلاثين من عمره وقد قادهما الكمساري الى الصالون الذي فيه ذلك الراكب ولكنهما ما نظرا اليه حتى عدلا عن الجلوس معه وقال الرجل العملاق للكمساري : « ها هنا صالون للمدخنين ولكن الدخان يضايق الآنسة » وعندئذ فتح لهما الكمساري الباب الموصل الى الصالون الآخر الخاص بغير المدخنين

جثة قتيل

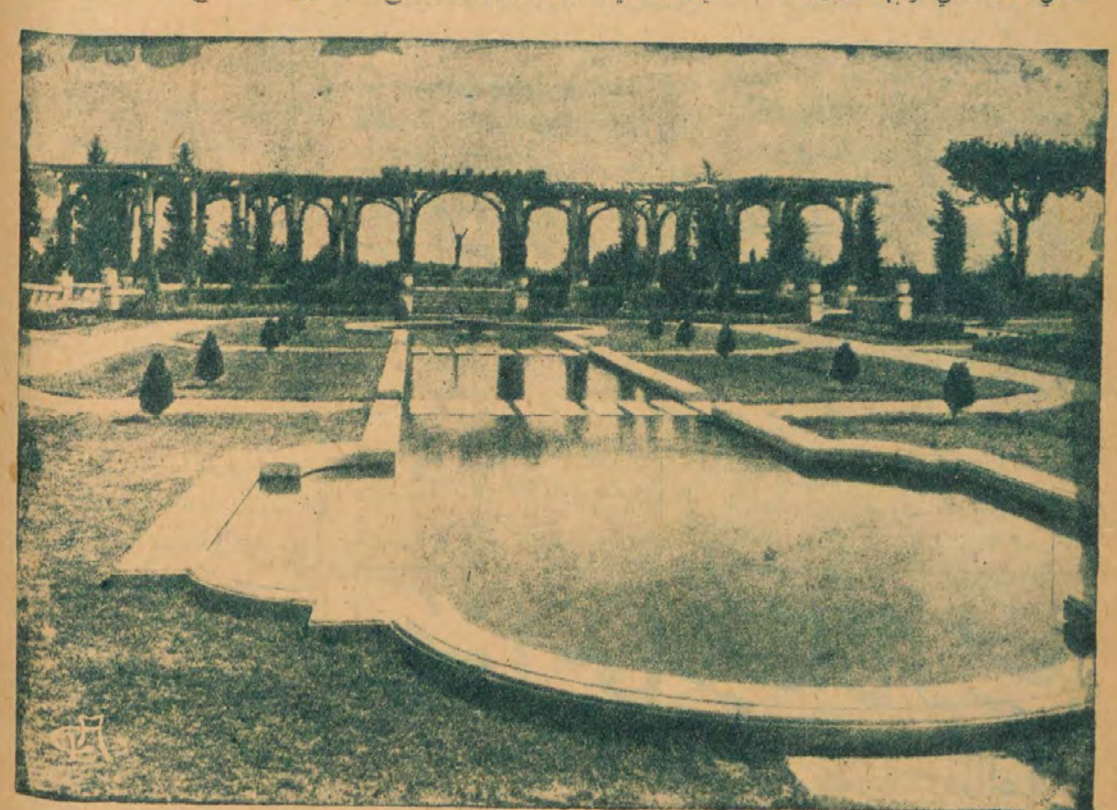
وبعد اثنتي عشرة دقيقة وصل القطار الى محطة ولسدن فوقف عندها ثواني معدودة وقد ثبت من فحص التذاكر فيما فيما بعد انه لم يهبط فيها أحد من الركاب . ثم واصل القطار سيره حتى بلغ رجي وكانت الساعة السادسة والدقيقة الخمسين . وقد لفت نظر مستخدمي محطة رجي ان باب احد صالونات الدرجة الاولى كان مفتوحاً فصعد احدهم اليه وما كان أشد دهشته حين وجد هناك جثة شاب فارق الحياة والدم لا يزال ينزف من طلقة رصاص في صدره ولم يكن بالدرجة الاولى كلها غير هذا القتيل اما الرجل العملاق وفتاته ، وأما الشخص الآخر النحيل الذي كان في صالون المدخنين ، فقد اختفوا جميعاً ولم يوقف لهم على أثر في القطار كله . وقد فتشت ثياب القتيل لمعرفة شخصيته فلم توجد معه أوراق تدل عليها وانما وجد جنيهان كما وجدت ست ساعات يد مختلفة الشكل في عدد من جيوبه . وكانت جميع هذه الساعات من صنوف نادرة في انجلترا وأكثرها من مصنوعات اميركا وهذا

الذي جعل المحققين يظنون لأول وهلة ان القتيل اميركي ولكن ملابسه الداخلية كانت انجليزية كما ان شكله يدل على انه اميل الى الجنسية الانجليزية منه الى اية جنسية اخرى . ولم يوجد الى جانبه مسدس وهذا الذي أبعد فكرة الانتحار واثبت انه قتل قتلا

ولكن الذي حير المحققين هو ان هذا القتيل لم يكن من بين ركاب القطار ولم توجدمعه تذكرة سفر وقد شهد الكمساري بالمر بأنه لم يره قط من قبل فكيف جيء به الى القطار ؟ ثم أين الركاب الثلاثة الآخرون الذين كانوا وحدهم يحتلون الدرجة الاولى؟ لقد ثبت بفحص التذاكر وبشهادة الكمساري انه لم ينزل من الدرجة الاولى أحد في المحطات التي مر بها القطار كما انه لم يركب بها أحد غير أولئك الثلاثة فكيف وقعت الحادثة وجيء بشخص مجهول ليقتل في القطار ثم لايبقى في الدرجة الاولى سوى جثته ؟ هذا الذي جعل الناس تتساءل وأحاط الحادثة بالخفاء. وقد نشرت الصحف الانجليزية عنها الفصول العراض كما ان نبأها وصل الى أميركا فاهتمت بها بعض الصحف الاميركية لظنها ان القتيل أميركي

قرينة تفيد البحث

وقد تنبه المحققون لنقطة جاءت في شهادة الكمساري واعتقدوا ان فيها مفتاح السر وهي قوله انه يوجد بين محطتي ترينج وشدنجتون منطقة يسير فيها القطار ببطء شديد حتى لا تزيد سرعته عن ثمانية كيلومترات في الساعةوذلك لوجود تصليح في القضبان بتلك المنطقة وقد قال « بالمر » ان في امكان رجل - بل وسيدة أيضاً اذا كانت رشيقة - أن ينزلا من القطار وهو يسير بذلك البطء وكان من رأيه انالرجل العملاق وفتاته ربما نزلا في ذلك المكان فلما اعترض عليه بأن هنالك عمالا كثيرين يعملون في القضبان وانهم كانوا ولا بد يلاحظون الاثنين عند نزولهماقال الكمساري ان أولئك العمال يشتغلون على جانب من القطار فلا يبعد أن يكون الراكبان قد نزلا من الجانب الآخر فلم يلحظهما أحد . وكذلك فيما يخص الراكب الثالث الذي كان بقسم التدخين . غير ان هذه الفكرة ان فسرت كيفية اختفاء الركاب الثلاثة فانها لم تفسر وجود جثة قتيل في القطار مع انه لم يكن بين ركابه. ومع هذا فقد سار المحققون



أحد مناظر بارك بريه البديعة حيث يتنشق المتنزهون الهواء الطلق النقي ويشربون ماء بريه المنعش

بعدها حينا وفتشت المنطقة التي بها التصليح لم يعثر بها على شيء اللهم الا انجيلا قديماً مطبوعاً في انجلترا وقد كتب على الصفحة الاولى كلمات بخط واحد على سطور مختلفة وهي كما يأتي : « من جون الى أليس سنة ١٨٥٩ » ثم كتب تحتها : « جيمس : يوليو سنة ١٨٥٩ » وتحت هذه الكلمات : « ادوارد أول نوفمبر سنة ١٨٦٩ » وقد ظن المفتش فين البوليس السري باسكتلند يارد والمستر هندرسن البوليس السري الخاص لشركة السكة الحديدية انهما وجدا في هذا الانجيل طرف الخيط الذي يوصلهما الى كشف خبايا الجريمة ولكنهما بذلا كل جهد فلم يستطيعا أن يبلغا نتيجة مرضية

فرض معقول

وقد فرضت فروض كثيرة لحل هذه المشكلة فقيل ان الجريمة ربما كانت من تدبير الفوضويين وقيل غير ذلك مما لا يعتد به . وأخيراً نشرت جريدة « الديلي غازيت » خطاباً لرجل اشتهر بأبحاثه في الجرائم ونجاحه في اكتشاف أسرارها بمجرد التحليل والاستنتاج وقد جاء في خطابه ما يأتي :

« هناك حقيقة واقعة في هذه الجريمة أخشى ان تكون قد فاتت حضرات المحققين وهي ان قطار الركاب الذي يسير بين هارو ولانجلي تتفق مواعيد سيره مع مواعيد سير قطار اكسبريس الساعة الخامسة المسافر الى مانشستر فهما يسيران متوازيين على قضيبين مختلفين في احدى مناطق الخط الرئيسي . فلا يبعد أن يكون توازيهما في السير كان في ذلك الجزء من الخط الذي يحصل فيه التصليح ولذلك يبطئان في سيرهما لدرجة تكاد تكون عين الوقوف . ومن السهل في هذه الحالة على الراكب في أحد القطارين أن يرى الركاب الذين في القطار الآخر ، فلنفرض ان شاباً كان راكباً في قطار الركاب نظر الى قطار الاكسبريس فوقع بصره على الرجل العملاق ومعه تلك الفتاة ، ولنفرض ان ذلك الشاب كانت له صلة غرام بالفتاة وكان يمنعها من صحبة ذلك الرجل ، ولا بد أن يكون ذلك الشاب فيه بعض خفة وطيش بدليل انه وُجد معه ست ساعات يد بدلا من ساعة واحدة ، ولا ريب ان شدة الرغبة في التزين عند بعض الرجال هي دليل على ضعف عقولهم - فلما رأى حبيبته في القطار الموازي ثارت ثائرته ولم يترو أو يتمهل بل اندفع نحو باب العربة تاركا حقيبته وقبعته وأوراقه وقفز من قطاره الى قطار الاكسبريس وهما يسيران ببطء كما قدمنا . ثم دارت مناقشة بينه من جهة وبين الرجل العملاق والفتاة من جهة أخرى فانتهت بأن أطلق العملاق مسدسه عليه فأرداه صريعاً وعندئذ فر القاتل وفتاته بأن نزلا من القطار قبل أن يستعيد سرعته العادية ويغادر منطقة التصليح ، وقد فرضت ان كل ذلك حصل في دقائق معدودة لاندفاع الشاب وخفته

« وهذا يفسر لنا « أولا » كيفية وجود القتيل في قطار الاكسبريس مع عدم وجود تذكرة معه ولا أي شيء يدل على شخصيته و « ثانياً » كيفية اختفاء الرجل العملاق وفتاته فانها ما دامت قادرة على سبقه حين جاءا يجريان الى القطار - كما شهد الكمساري - فهي ولا شك قادرة أيضاً على ان تنزل من القطار وهو يسير ببطء

« ولكن بقي اختفاء الشاب النحيل





الذي كان راكباً بصالون التدخين بالدرجة الأولى ، وأنا أفسره بأنه حين سمع مشاحنة يعقبها اطلاق مسدس في الصالون المجاور له جرى نحوه فوجد شاباً صريعاً ورأى رجلا وفتاة يفران من القطار وهما القاتلان ولا شك ، فعندئذ لحق بهما ونزل وراءهما من القطار وجعل يطاردهما ، فاما ان الرجل العملاق قتله أيضاً ، واما انه وقع في حفرة أو اختنق بأي شكل

« والآن على شركة السكة الحديدية ان تبحث عما ان كانت توجد تذكرة سفر ضائعة في قطار الركاب الذي سافر بين هارو ولانجلي يوم ١٨ مارس، فاذا وجدت هذه التذكرة فقد أصبح الفرض حقيقة ولم يبق الا البحث عن الرجل العملاق وفتاته. واذا لم تجد الشركة تذكرة ضائعة في ذلك القطار فهذا أيضاً لا يهدم الفرض الذي بنيته فقد يكون ذلك المسافر ـ الذي قتل فيما بعد ـ قد سافر دون تذكرة أو انها ضاعت منه قبل الحادثة »

وقد أثار هذا الخطاب اهتماماً كبيراً لقوة الاستنتاج التي فيه ولان الفرض الذي احتواه يصح ان يكون حلا معقولا للمعضلة التي حيرت الجميع

وقد بحث البوليس السري الخاص بشركة السكة الحديدية على أساس هذا الخطاب ولكن اتضح ان الفرض الذي فيه بني على غير أساس فان قطار الركاب وقطار الاكسبريس يسيران متوازيين فعلا ولكن في منطقة بعيدة عن المنطقة التي يجري فيها التصليح وعلى أي حال فهما حين يتوازيان يكونان سائرين بأقصى سرعتهما فلا يمكن قط ان ينتقل شخص من أحدهما الى الآخر

خطاب فيه القول الفصل

وهكذا انقضت خمس سنوات على وقوع حادثة رجبي دون ان يهتدي البوليس الى حل لها مع كثرة الجهود التي بذلها ومع كفاءته التي لا تنكر

وأخيراً جاء الى الباحث الجنائي خطاب من نيويورك وقد ورد فيه ما يأتي :

« لعلك لا زلت تذكر حادثة رجبي التي وقعت في قطار الاكسبريس يوم ١٨ مارس منذ خمس سنين وقد كان بودي ان أكتب اليك في حينها لابداء اعجابي بما كتبته في الديلي غازيت عن تلك الحادثة وقد كان فرضك في الحق مقبولا لولا انك كنت تجهل الحقائق جهلا تاماً وأنت معذور في ذلك

« والآن بعد وفاة والدتي وبعد خمس سنين من وقوع الحادثة أجرؤ على الكتابة اليك لأشرح لك كيفية وقوعها ولكني مع هذا أحتفظ ببعض الاسماء وأغير بعضها الآخر حرصاً على مصلحة أناس أخشى عليهم الضرر

« أصل عائلتي من بلدة بكس بانجلترا وقد هاجرت الى الولايات المتحدة منذ خمسين عاماً واستقرت في بلدة روتشستر حيث أنشأ والدي متجراً كبيراً لبيع الخردوات . ولم يكن له ولد سواي ـ أنا جيمس ـ وسوى أخي ادوارد وأنا أكبر منه بعشر سنوات ولما مات أبي توليت تربيته بمساعدة والدتي وقد كانت لنا كلينا خير الامهات . غير ان أخي نشأ ضعيف الارادة ولعل هذا من أثر تدليله فقد كان طفلا بارع الجمال واحتفظ بجماله العجيب بعد كبره وفي عهد شبابه

شاب ضال

« ولما كبر ادوارد تركني ووالدتي الى نيويورك لكي يبحث فيها عن عمل يليق له وقد عرضت عليه أن يساعدني في ادارة المتجر ولكنه لم يقبل،والظاهر ان نيويورك استهوته بما فيها من ملاه ووسائل للتسلية . ولكنه ما لبث أن دخل في وسط سيء وقد اتصل برجل هناك يدعى (ماك كوي) كان من أرباب الجرائم حتى خشيه رجال البوليس أنفسهم ولعله وجد في ادوارد اداة طيعة يقضي بها مآربه في الجرائم . وقد

حاولت أن أنقذ أخي منه وأسترجعه الى روتشستر وذكرته بحزن أمه على فراقه ولكن تأثير ماك كوي عليه كان أكبر من تأثيري ، ولذلك لم يستمع الى كلامي . وقد هوى بعد ذلك الى الحضيض فصار يشترك مع ماك كوي في جرائمه وكثيراً ما يتنكر بأشكال مختلفة فينجو من القبض والعقاب. وقد أتقن على الخصوص التنكر بزي فتاة فكان بذلك لا يثير أية شبهة ضده

« وأخيراً أنبئت ان أخي زور صكا بمبلغ كبير وبات في خطر السجن فسافرت الى نيويورك في الحال ودفعت مبلغ الصك عنه وسعيت حتى نجا من العقوبة ولكني احتفظت بالصك المزور معي وجعلته سلاحاً أشهره ضده . وقد خاطبته بحزم وأقسمت له ان لم يغادر أميركا أصلا فاني اظهر الصك المزور وأسعى لسجنه . ولا بد لي من اظهار هذه القسوة حتى ابعده عن أصدقاء السوء وعن ماك كوي على الخصوص . وفي الوقت نفسه كنت قد اتفقت مع تاجر ساعات من أصدقاء المرحوم والدي على أن يتخذه عميلا له في انجلترا يوزع له فيها ساعاته فرضي بعد جدل واقناع

لحاق ومطاردة

« وهكذا سافر ادوارد الى انجلترا وقد رضيت أمه بعده ما دام فيه الخير له . وقد سرني بعد ذلك ان انصلح أمره هناك حتى ان تاجر الساعات كان كثير الرضى عنه لنشاطه وذكائه في تصريف البضاعة

« ولكن بعد مضي وقت وجيز علمت ان ماك كوي عزم على السفر الى انجلترا فثارت ثائرتي لذلك وأيقنت انه سيفسد ما أصلحت من أخي ولذلك لم أرض ان أقعد ساكتاً ازاء ذلك وسافرت على نفس الباخرة التي أقلت ماك كوي . وقد ضايقته أيما مضايقة في أثناء الرحلة ، ومن ذلك انه كان يوماً يلعب القمار في الباخرة مع جماعة محترمة فصحت بينهم قائلاً : « أتعلمون مع من تلعبون ؟ انكم تلاعبون اكبر محتال في الولايات المتحدة » . وكان بوده أن يلهب رأسي برصاصة رداً على ذلك لولا اننا كنا فوق باخرة انجليزية والقانون الانجليزي لا يرحم . ولما احتج على كلامي صاخباً أسرعت فقلبت أحد كمي سترته واذ ذاك ظهر دبوس ملوي بشكل خاص كان يلتقط به أوراق اللعب فيغش بهذه الطريقة . ومنذ ذلك لم يظهر بالباخرة قط بل قبع في قمرته وهكذا انتصرت عليه في أول مناوشة جرت بيننا قبل القتال الذي كان يرتقبنا في انجلترا

« ولم أمكث وقتاً في لندن حتى قرأت في الصحف ان اسكتلند يارد تبحث عن رجل عملاق وزميل له كانا يرتادان الفنادق الكبرى متخذين مظاهر البذخ والوجاهة ثم يشتركان في لعب الميسر ويغشان فيه وقد اكتشف غشهما اخيراً كما عرفت لهما سرقات واحتيالات عديدة . ولم أشك لحظة في ان المقصودين بذلك هما ماك كوي

وادوارد . فعزمت على ان أنتشل أخي من وهدته قبل أن يفوت الوقت

كيف وقعت الجريمة ؟

« وقد أخذت ابحث عن ادوارد ولكن دون جدوى . وأخيراً علمت انه سافر مع رجل طويل القامة وانه يظن ان وجهته مانشستر . فني الحال ركبت أول قطار مسافر الى هذه المدينة وكان اكسبريس الساعة الخامسة فما ان جلست دقائق معدودة في صالون التدخين حتى رأيت ماك كوي ومعه أخي ادوارد يركبان القطار في آخر لحظة وقد عرفتهما رغم تنكرهما فالأول كان رافعاً ياقة سترته حتى يخفي نصف وجهه الأسفل والثاني كان متنكراً بشكل فتاة . ولما قادهما الكمساري الى حيث كنت جالساً لم يرضيا الدخول وجلسا في الصالون المجاور. وما سار القطار قليلا حتى انتقلت اليهما وجعلت أتوسل الى اخي ان ينجو بنفسه وأصور له هول السجن الذي يرتقبه ثم احدثه عن والدته وشوقها اليه وفرحها اذ علمت انه بدأ يسير سيرة مستقيمة . ولكن ماك كوي كان بين آونة وأخرى يقول كلمة تفسد كل ما قلته ومن ذلك انه قال يخاطب ادوارد : « ان أخاك لا يزال يعاملك كما كنت طفلاً فلتخبره بانك صرت رجلا مثله » وهناصحت قائلاً : « وهل الدليل على انك رجل هو ارتداؤك ملابس فتاة وسيرك بهذا الشكل المخجل الذي ينافي كل رجولة ؟ » فلما سمع هذه الكلمة خجل وخلع في الحال ملابسه الأنثوية ووضعها في حقيبته وكان الحنق قد تملكني فتناولت الحقيبة وقذفت بها من النافذة بما فيها من ملابس وأوراق وقلت له : « اجل ! الآن يصح ان تعد رجلا بين الرجال »

« ثم حصل جدل شديد بيني وبين ماك كوي فوجهت اليه السباب الذي يستحقه وكان من جهة أخرى قد رأى تأثيري في ادوارد وخضوعه لي فما كان منه الا ان اخرج مسدسه بسرعة البرق وحرك زناده ولكني انتحيت بسرعة حتى لا يصيبني واذا بالرصاصة تخترق قلب ادوارد وقد وقع على الارض صريعاً يئن . وعندئذ نسيت كل شيء وركعت الى جانبه ابحث عن وسيلة لانقاذه وكان ماك كوي قد ركع الى جانبه الآخر واخذ يعالجه وقد رأيته لا يقل عني شفقة عليه وتوجعاً لأصابته. وأخيراً فاضت روحه فتغلب الحزن في نفسي على كل حنق ورغبة في الانتقام ورأيت ان ماك كوي رفيق لي في الحزن والأسى فلم يبق في خاطري بعد ذلك الا ان انقذه وانقذ نفسي معه . وقد نجحنا في ذلك ومكث هو في انجلترا وعدت انا الى اميركا ولم تعلم والدتي ما حل بادوارد حتى توفاها الله بعد ستة اشهر من تلك الحادثة وهي راضية قريرة العين تحسب ان ابنها قد استقام امره »

الفكاهة في الخارج



شحات عصري

الشحات (وهو راكب أتمبيله) : ادينا حاجة لله يا ست

السيدة : مفيش فلوس فكة

الشحات : طيب ادينا شوية بنزين للاتومبيل

(عن ربك وراك)

خادمة ذكية

الخادمة : يا سيدي ناس حرامية ركبوا الأتمبيل بتاع سعادتك وهربو ، (ضاحكة) وفاكرين أنهم فازوا به ، لكن أنا أخذت نمرة الأتمبيل ! !

(عن هيومرست)

صاحبة البنسيون : يسرني أن واحد من اللي كانوا ساكنين هنا هو اللي وصاك انك تنزل عندي.

الزبون : أيوه . لاني عاوز أرفع فنصحني أني أنزل عندك

(عن باسنج شو)